لقد عاش بيننا

He Lived Among Us

Arabic/English Edition

Copyright 2015 Voice Media

info@VM1.global
Web home: www.VM1.global

All rights reserved. No part of the publication may be reproduced, distributed or transmitted in any form or by any means, including photocopying, recording, or other electronic, or mechanical methods, without the prior written permission of the publisher, except in the case of brief quotations embodied in critical reviews and certain other noncommercial uses permitted by copyright law. For permission requests, email the publisher, addressed “Attention: Permission Coordinator,” at the address above.

This publication **may not be sold, and is for free distribution** only.

الفهرس

الفهرس ..... الصفحة ١
بيلاطس البونطي ..... الصفحة ٢
يوحنا المعمدان ..... الصفحة ٤
مريم وإليصابات ..... الصفحة ٨
مريم ويوسف ..... الصفحة ١٥
ميلاد المسيح ..... الصفحة ١٧
الرجال الحكماء ..... الصفحة ٢١
التلاميذ الأوائل ..... الصفحة ٢٥
عرس في قانا الجليل ..... الصفحة ٢٧
موعظة على القارب ..... الصفحة ٣٠
المعجزات الشفائية ..... الصفحة ٣٤
عشار ..... الصفحة ٣٦
من خلال السقف ..... الصفحة ٣٧
غذاء عند الفريسي ..... الصفحة ٤٠
إقامة ابن الأرملة ..... الصفحة ٤٣
إطعام الجموع ..... الصفحة ٤٤
مع التلاميذ ..... الصفحة ٤٦
نحو أورشليم ..... الصفحة ٤٧
الشيطان يجرب يسوع ..... الصفحة ٤٩
التجلي ..... الصفحة ٥١
أحد الشعانين ..... الصفحة ٥٣
اجتماع الفريسيين ..... الصفحة ٥٩
يهوذا الخائن ..... الصفحة ٦٠
العشاء الأخير ..... الصفحة ٦١
بستان جثسيماني ..... الصفحة ٦٩
محاكمة أمام مجلس السنهدرين ..... الصفحة ٧٣
محاكمة أمام بيلاطس ..... الصفحة ٧٩
الطريق إلى الجلجثة ..... الصفحة ٨٨
يسوع المصلوب ..... الصفحة ٩٢
دفن في قبر ..... الصفحة ٩٦
القبر الفارغ ..... الصفحة ٩٧
يسوع يظهر لكثيرين ..... الصفحة ٩٩
صيد السمك الوفير الأخير ..... الصفحة ١٠٧
صلاتي ..... الصفحة ١١١

1
٢٨٨٩١٢
٤١٩٥-٥٥١٦

في السنة ٣٠ لميلاد المسيح، كانت الإمبراطورية الرومانية أتمت ٧٨٠ عاماً من القوة والسيطرة. فقد احتلت كل البلاد المطلة على البحر المتوسط، من أسبانيا وغلاطية وحتى مصر وسوريا.

في أحد الأيام وفي قصر الحاكم الروماني بيلاطس، قائد قوات الاحتلال الرومانية ...

المتمركزة في أروشليم عاصمة مملكة يهوذا، في أرض فلسطين، التي كانت تتبع آنئذ إمارة سوريا الرومانية.

فاليهود يعتبرون أن مثل هذه الصور تدنس مدينتهم. بل أيضاً يمنعون رسم أي صور لإلههم منعاً باتاً، وأيضاً يعتبرون كل الرموز المرتبطة بإمبراطوريتنا الرومانية هرطقة وكفراً.

ألهذا رفعوا شكوى للإمبراطور طيباريوس، وكسبوا القضية لصالحهم، أليس كذلك؟!

إنهم شعب صعب المراس، ولهذا أعتبر مهمتي كحاكم لأورشليم أثقل المهام في كل الإمبراطورية.

فقد سمح لهم بعدم القيام بأي عمل في يوم السبت وكذلك بمنع غير اليهود من دخول هيكلهم، مدعين أنهم شعب مختار من الله دون سواهم.

هذا صحيح، فالشعب اليهودي هو الشعب الوحيد المعفى من عبادة آلهتنا، بين كل الشعوب الأخرى.

آه من هيكل أورشليم هذا! إنه كابوس، وبالأخص حينما يأتي عشرون ألف زائر للاحتفال بأعيادهم، يجب أن نحتاط جيداً لئلا يفاجئونا بالثورات والعنف.

نحن نراقب تحركاتهم من قلعة أنطونيا ويمكننا منع أي اضطرابات في الوقت المناسب.

إذن أيها القائد، عليك أن تراقب حالة نهر الأردن بدقة، وتوافيني بالأنباء تباعاً.

أنا ذاهب إلى هناك بنفسي فأنا أعلم أن السلطات اليهودية تتابع هذا المدعو يوحنا بحذر وتنوي التحقيق في أمره.

وفي اليوم التالي عند نهر الأردن

إنجيل لوقا ٣:١-٢

وفي السَّنَةِ الْخامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طِيبارِيُوسَ: حِينَ كانَ بِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ حاكِماً عَلَى مِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وهِيرُودُسُ حاكِمَ رُبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ وأَخُوهُ فِيلِبُّسُ حاكِمَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وإِقْلِيمِ تراخُونِيتِس، ولِيسانِيُوسُ حاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الأَبِلِيَّةِ؛ فِي زَمانِ رِئاسَةِ حَنَّانَ وقَيافا لِلْكَهَنَةِ؛ كانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

إنجيل متى ٣:١-١٧

فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمانِ، ظَهَرَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدانُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، يُبَشِّرُ قائِلاً: «تُوبُوا، فَقَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّماواتِ!» وَيُوحَنَّا هَذا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِلِسانِ النَّبِيِّ إِشَعْياءَ الْقائِلِ: «صَوْتُ مُنادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» وَكانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْباً مِنْ وَبَرِ الْجِمالِ، وَيَشُدُّ وَسَطَهُ بِحِزامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَقْتاتُ الْجَرادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

سأنزلك في الماء
ثم أرفعك مرة أخرى تعبيراً عن التنقية والتجديد.
وأثناء ذلك . . .
ألم تتأثرا بما قاله النبي؟
لا نحتاج أن نغير أنفسنا!
لقد جئنا لنتحرى أمر هذا النبي من خلال السلطات اليهودية في أورشليم وكذلك من الكهنة والفريسيين.
هل أنت المدعو يوحنا المعمدان؟ هل تعتبر نفسك المسيا؟
لا، لست أنا المسيا أنا لا أستحق حتى أن أحل رباط حذائه
إذن من أنت؟ من أي مدينة جئت؟ وباسم من تتكلم؟
أنا صوت خرج من الصحراء مناديا: أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا وَجَمِيعِ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأُرْدُنِّ. فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَلَمَّا رَأَى يُوحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلاَدَ الأَفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟ فَأَثْمِرُوا ثَمَراً يَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلاَ تَعْتَلُّوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَباً! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلاَداً لإِبْرَاهِيمَ. وَهَا إِنَّ الْفَأْسَ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً تُقْطَعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ. أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِالْمَاءِ لأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلكِنَّ الآتِيَ بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لاَ أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ. فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ تَمَاماً. فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لاَ تُطْفَأُ!»

وفي هذه اللحظة خرج من بين الجموع شخص جاء من الناصرة يدعى يسوع.

وهذا تقدم إلى يوحنا قائلاً:

ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ. لكِنَّ يُوحَنَّا أَخَذَ يُمَانِعُهُ قَائِلاً: «أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» وَلكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «اسْمَحِ الآنَ بِذلِكَ! فَهكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُتَمِّمَ كُلَّ بِرٍّ.» عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللهِ هَابِطاً وَنَازِلاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

تعمد يسوع في نهر الأردن عندما كان في الثلاثين من عمره. من كان هو؟ لقد دُعي ابن يوسف، النجار من الناصرة. كان اسم أمه مريم، وهي نسيبة أم يوحنا المعمدان. كان والديه يران أموراً رائعة أحاطت بميلاده.

في أحد أيام السبت عاد والدا مريم من المجمع . . .

إنجيل لوقا ١:٢٦-٣٨

وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلاَكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ بِالْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلاَمٌ، أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ.» فَاضْطَرَبَتْ لِكَلاَمِ الْمَلاَكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!» فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَامَرْيَمُ، فَإِنَّكِ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ! وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً، وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الإِلهُ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.»

فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟»

فَأَجَابَهَا الْمَلاَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ. لِذَلِكَ أَيْضاً فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ. وَهَا هِيَ نَسِيبَتُكِ أَلِيصَابَاتُ أَيْضاً قَدْ حَبِلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِراً. فَلَيْسَ لَدَى اللهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ.» فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا عَبْدَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ.»

ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلاَكُ مِنْ عِنْدِهَا.

لا أفهم، كيف يمكن أن ألد طفلاً وأنا لم أتزوج بعد؟

روح الرب يحل عليك، وقوة العلي تظلك، فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله. ولأثبت صحة ما وعدتك به، فهوذا أليصابات نسيبتك هي أيضاً حبلى بابن في شيخوختها، وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقراً. لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله.

أنا أمةُ الرب، ليكن لي كقولك.

وبعد عدة أيام ...

أمي، أريد أن أمضي بضعة أيام عند قريبتنا أليصابات ...

أراك متلهفة على ذلك بشدة، ولكن لماذا لا تفصحي عن سبب رغبتك هذه؟

سوف تفرح هي وزوجها زكريا جداً بزيارتك، ولكن مدينة يهوذا التي يسكنان فيها تبعد كثيراً من هنا!

لن يمكنك الذهاب إلى هناك، إلا مع القافلة التي تمر بالناصرة في طريقها إلى أورشليم.

ولم يمض وقت طويل قبل أن تسافر مريم إلى اليهودية ...

سأضعك في رعاية مرشد يُعتمد عليه حتى يرعاك جيداً في رحلتك.

لست خائفة، فأنا أعلم أن الله سيحرسني

لقد باركني الله بحضوره وإعلانه لي في قلبي بأنني سأكون أماً للمسيا، الذي سيخلصنا من خطايانا ولكن كيف حال قريبتي أليصابات، وهل يا تُرى ستصدق روايتي؟

مريم، هل جئت حقاً كل هذا الطريق من الناصرة، هذا هو الطريق إلى عين كرين، حيث تسكن ابنة عمك أليصابات، والقرية تقع في هذا الوادي.

أشكرك على مرافقتك لي، ليحفظك الله سالماً.

حينما وصلت مريم إلى
بيت أليصابات . . .

يا لك من امرأة مباركة
أنت من بين النساء، ومباركة
أيضاً ثمرة بطنك!

تعظم نفسي
الرب، وتبتهج روحي بالله
مخلصي. فإنه نظر إلى اتضاع
أمته، وقد فعل بي أموراً
عظيمة من أجل تمجيد
اسمه.

ها هو
زكريا، ألم يعد
قادراً على النطق
أم ماذا؟!

سوف أشرح
لك كل شيء

مريم، لقد
أصبح زكريا أخرس
بسبب حبلي،

وحبلك
أيضاً

تعلمين أننا لم
نرزق بأطفال، ولم
يكن لدينا أدنى أمل
في ذلك.

ولكن منذ بضعة شهور ذهب زكريا إلى
الهيكل مع كهنة عشيرته الثلاثمائة،
ليخدموا الرب إلهنا

هلم نعمل قرعة،
لنحدد اسم الكاهن الذي سيحصل
على شرف الخدمة داخل الهيكل،
ويرفع البخور للرب.

وقعت
القرعة على
الكاهن زكريا

إنها
فرصة عمري،
فسأدخل إلى محضر
الله أخيراً

إنجيل لوقا ١:٣٩-٦٦

في تلكَ الأيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا. دَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ. وَلَمَّا سَمِعَتْ إِلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ لرُّوحِ الْقُدُسِ، وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ فَإِنَّهُ مَا إِنْ وَقَعَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ حَتَّى قَفَزَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجاً فِي بَطْنِي: فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيَتِمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

أخبره الملاك جبرائيل أنه سيكون أبا لولد يدعى يوحنا،
الذي سيكون مسؤولاً أن يمهد الطريق أمام المسيا.
لتقبل صلاتي يا الله
ما هذا يا تُرى؟ هل أرسل الله لي ملاكاً ليعلن أمراً ما؟
ولكن زكريا شك، فهو عجوز، وهذا مستحيل.
فأعطاه ملاك الله علامة كإثبات على صحة ما يقول، وهي عجزه عن الكلام حتى ولادة ابننا
١٢
12

بقيت مريم ثلاثة أشهر عند أليصابات، ثم عادت إلى بيتها في الناصرة وحان موعد ولادة أليصابات ورزقت بالصبي. وفي اليوم الثامن من الولادة جاء الأصدقاء لحضور ختان الصبي، وتسميته، بحسب عادة اليهود.

نشيد مريم

فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي. فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ أَمَتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الأَجْيَالِ مِنَ الآنَ فَصَاعِداً سَوْفَ تُطَوِّبُنِي. فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُوراً عَظِيمَةً، قُدُّوسٌ اسْمُهُ، وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. عَمِلَ بِذِرَاعِهِ قُوَّةً: شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّراً الرَّحْمَةَ، كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ.» وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلِيصَابَاتَ نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتِ ابْناً. وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لاَ، بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا». فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكِ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ.» وَأَشَارُوا لأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. فَطَلَبَ لَوْحاً وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا.» فَتَعَجَّبُوا جَمِيعاً. وَانْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكاً اللهَ. فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تُرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

وبعد عدة شهور من عودة مريم إلى الناصرة

إنجيل متى ١:١٨-٢٤

أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وِلادَتُهُ هكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعاً، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَإِذْ كَانَ يُوسُفُ خَطِيبُهَا بَارّاً، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُشَهِّرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرّاً. وَبَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الأَمْرِ، إِذَا مَلاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَايُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لاَ تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لأَنَّ الَّذِي هِيَ حُبْلَى بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَسَتَلِدُ ابْناً، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يَسُوعَ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْناً، وَيُدْعَى عِمَّانُوئِيلَ!» أَيِ «اللهُ مَعَنَا.»

وفي أحد الأيام، وعند استيقاظ يوسف من النوم

ولم يمض وقت طويل حتى احتفل الناس بعرس مريم ويوسف

وَلَمَّا نَهَضَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلاكُ الَّذِي مِنَ الرَّبِّ:
فَأَتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْناً، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

وبعد عدة شهور في الناصرة ...

أصدر أغسطس قيصر أمراً باكتتاب سكاني لكل سكان الإمبراطورية، وهذا يتطلب تسجيل أسماء كل السكان، كل في بلدته الأصلية التي ولد فيها

مرة أخرى، خدعة جديدة من الرومان. اعتقد انهم يريدون رفع الضرائب

أو ربما يريدون حصر عدد الرجال الذين يمكنهم التمرد ضد الحكم الروماني

وبعد بضعة أيام ...

أنا أنتمي إلى بيت داؤد من بيت لحم

وحيث أن مريم سوف تضع طفلها في غضون أيام قليلة فيجب أن آخذها معي

أخيراً وصلنا إلى بيت لحم

وفي مكتب الاكتتاب ...

يا له من عدد ضخم، كيف سنجد مكاناً للمبيت؟

حتماً سنجد مكاناً عند أقاربي، لكن يجب أن أسجل اسمي أولاً في مكتب الاكتتاب.

اصطفوا ... وانتبهوا أن أي تزوير في البيانات سيعاقب عليه بشدة!

يسى، أنا غاضب جداً كيف يمكن لي وأنا من نسل الملك داؤد أن أصطف بالإكراه لأكتتب عند هؤلاء الرومان

صدقني لن تستمر هذه القوة الغاشمة طويلاً

لقد ظهر نجم جديد في السماء، فماذا لو كان يشير إلى مجيء المسيا؟!

تذكر تنبأ بلعام أن نجم من إسرائيل يخرج، ويكون ملكاً عظيماً

17 ١٧

إنجيل لوقا ٢:١-٢٠

وَفِي ذلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْطُسُ مَرْسُوماً يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ. وَقَدْ تَمَّ هذَا الإِحْصَاءُ الأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِماً لِسُورِيَّةَ. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسَجَّلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلْدَتِهِ. وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضاً مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُوَّةِ بَيْتَ لَحْمَ بِمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، لِيَتَسَجَّلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حُبْلَى.

وفي بيت أقارب يوسف ...

وفي تلك الليلة ولدت مريم ابنها البكر.

وقمطته ووضعته في مذود

وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَلَفَّتْهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مِذْوَدٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَّسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ رُعَاةٌ يَبِيتُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاوَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. وَإِذَا مَلاَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ.

فقال لهمُ الملاك: «لا تخافوا! فها أنا أبشّركم بفرح عظيم يعمُّ الشّعب كلّه: فقد وُلد لكم اليوم في مدينة داود مُخلّص هو المسيح الرّب. وهذه هي العلامة لكم: تجدون طفلاً ملفوفاً بقماط ونائماً في مذود.» وفجأة ظهر مع الملاك جمهورٌ من الجند السّماوي، يسبّحون الله قائلين: «المجدُ لله في الأعالي، وعلى الأرض السّلام، وبالنّاس المسرّة». ولمّا انصرف الملائكة عن الرّعاة إلى السّماء، قال بعضهم لبعض: «لنذهب إذن إلى بيت لحم، ونَنظرْ هذا الأمر الذي حدث وقد أعلمنا به الرّبّ». وجاءوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف، والطفل نائماً في المذود. فلمّا رأوا ذلك، أخذوا يخبرون بما قيل لهم بخصوص هذا الطفل. وجميعُ الذين سمعوا بذلك دُهشوا ممّا قاله لهم الرّعاة. وأمّا مريم، فكانت تحفظ هذه الأمور جميعاً، وتتأمّلها في قلبها. ثمّ رجع الرّعاة يمجّدون الله ويسبّحونه على كلّ ما سمعوه ورأوه كما قيل لهم.

وقد حفظ والدا يسوع بالجسد، ذكريات كثيرة عن طفولته في قلبيهما وحينما أتم يسوع يومه الأربعين ..

وفي ساحة الهيكل

وفي تلك اللحظة، دخل رجل عجوز إلى الهيكل واسمه سمعان، وكان معروفاً لدى الكثيرين

إنجيل لوقا ٢:٢٢-٣٨

ثُمَّ لَمَّا تَمَّتِ الأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بِكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْساً لِلرَّبِّ»، وَلِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «زَوْجَيْ يَمَامٍ، أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ.»

وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعَزَاءَ لإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ. وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الأَبَوَانِ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَا عَنْهُ مَا سُنَّ فِي الشَّرِيعَةِ، حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ، وَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ بِسَلاَمٍ حَسَبَ وَعْدِكَ! فَإِنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ الَّذِي هَيَّأْتَهُ لِتُقَدِّمَهُ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا، نُورَ هِدَايَةٍ لِلأُمَمِ وَمَجْداً لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.» وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ

يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ. فَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَآيَةً تُقَاوَمُ حَتَّى أَنْتِ سَيَخْتَرِقُ نَفْسَكِ سَيْفٌ لِكَيْ تَنْكَشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ!» وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذَارَوِيَّتِهَا، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَّدُ لَيْلاً وَنَهَاراً بِالصَّوْمِ وَالدُّعَاءِ. فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

تذكر والدا يسوع ما حدث مع المجوس، فقد أظهر اللقاء معهم أن يسوع قد نال قبول الغرباء بينما رفض من شعبه. وبعدما ولد يسوع ... جاء إلى أورشليم بعض المجوس (الحكماء) القادمين من الشرق ...

وبعد وقت قليل ...

متى ولد الصبي بناء على حساباتكم.

في حوالي هذه الوقت

ثم وجدوا الصبي

يمكنني مساعدتكم. لقد ولد في بيت لحم، ابحثوا عنه هناك ثم عودوا وأخبروني بمكانه حتى أذهب وأسجد له أنا أيضا.

غادروا أورشليم قاصدين بيت لحم

اقدم متواضعاً بعض الذهب لسليل الملك داؤد

وأنا أتمنى أن يسعد هذا البخور الخالص المولود الآتي من عند الله

أما أنا فقد أحضرت هذا المر لمن سيشعر بمعاناتنا.

وفي اليوم التالي حينما استيقظوا...

لقد حلمت حلماً مفزعا الليلة الماضية رأيت الملك هيرودس يطارد الصبي محاولاً قتلة

يوسف، كن حذراً، فنحن لا نثق بالملك هيرودس.

لقد أثار الصبي شكوك الملك

فلن نعود إلى بلادنا عبر أورشليم

إنجيل متى ٢:١-١٥

وبَعْدَما وُلِدَ يسُوعُ في بيْت لحْم الْواقعَة في منْطقَة الْيَهُوديَّة على عهْد الْملك هيرُودُس، جاءَ إلى أورُشليم بعْضُ الْمَجُوس الْقادمين من الشَّرْق، يسْألُون: «أيْن هُوَ الْمَوْلُودُ ملكُ الْيَهُود؟ فقَدْ رأيْنا نجْمَهُ طالعاً في الشَّرْق، فجئْنا لنسْجُدَ لهُ.» ولمَّا سمعَ الْملكُ هيرُودُسُ بذلك، اضْطربَ واضْطربتْ معهُ أورُشليمُ كلُّها. فجَمعَ إليْه رُؤَساءَ كهنَة الْيَهُود وكتبَتَهُمْ جميعاً،

واستفْسرَ منْهُمْ أيْن يُولدُ الْمسيح. فأجابُوهُ: «في بيْت لحْم بالْيَهُوديَّة، فقَدْ جاءَ في الْكتاب على لسان النَّبيّ: وأنْت يا بيْت لحْم بأرْض يهُوذا، لسْت صغيرة الشَّأن أبداً بيْن حُكَّام يهُوذا، لأنَّهُ منْك يطْلعُ الْحاكمُ الَّذي يرْعى شعْبي إسْرائيل!»

وتدور الأيام بينما ينتظر الملك هيرودس في قصره.

فَاسْتَدْعَى هيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرّاً، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّداً عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لأَذْهَبَ أَنَا أَيْضاً وَأَسْجُدَ لَهُ.» فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ. فَلَمَّا رَأَوُا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحاً عَظِيماً جِدّاً! وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَثَوْا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَباً وَبَخُوراً وَمُرّاً. ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلاَّ يَرْجِعُوا إِلَى هيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلاَدِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى.

وبعد أن أمضى يوسف ومريم بعض الوقت في المنفى عادا إلى الناصرة في منطقة الجليل. وهناك نما يسوع واكتسب حكمة بينما كان خاضعاً لوالديه.

وكان الطفل يسوع ينمو في ... وفي سن الثلاثين ذهب إلى يوحنا المعمدان واعتمد منه.

الهرب إلى مصر

وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلاَكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ آمُرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ.» فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقاً إِلَى مِصْرَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»

إنجيل لوقا ٢:٣٩-٤٠

وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمِ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى، مُمْتَلِئاً حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

وفي أحد الأيام رأى يوحنا المعمدان يسوع ماشياً ...

وأمضيا وقتاً ليس بقصير معه

وذهب فيلبس ليدعو أحد أصدقائه إلى رؤية المسيح

إنجيل يوحنا ١:٢٩-٥١

وفي اليَوْمِ التَّالي رأى يُوحنَّا يَسُوعَ آتياً نَحْوَه، فهَتَفَ قائلاً: «هذا هُوَ حَمَلُ اللهِ الذي يُزيلُ خَطيئَةَ العالَمِ. هذا هُوَ الذي قُلْتُ عَنْهُ إنَّ الرَّجُلَ الآتي بَعْدي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لأنَّهُ كانَ قَبْلَ أنْ أُوجَدَ. ولَمْ أكُنْ أعْرِفُهُ ولكِنّي جِئْتُ أعْمِدُ بالْماءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لإسْرائيل.» ثُمَّ شَهِدَ يُوحنَّا فقال: «رأيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ بهَيْئَةِ حَمامَةٍ ويَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ولَمْ أكُنْ أعْرِفُهُ، ولكِنَّ الذي أرْسَلَني لأعْمِدَ بالْماءِ هُوَ قالَ لي: الذي تَرى الرُّوحَ يَنْزِلُ ويَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الذي سَيُعَمِّدُ بالرُّوحِ القُدُس. فإذْ شاهَدْتُ هذا، أشْهَدُ أنَّهُ هُوَ ابْنُ اللهِ.»

يسوع يقابل تلاميذه الأوّلين

وفي اليَوْمِ التَّالي كانَ يُوحنَّا واقِفاً هُناكَ أيْضاً ومَعَهُ اثْنانِ مِنْ تَلاميذِهِ، فنَظَرَ إلى يَسُوعَ وهُوَ سائِرٌ فقال: «هذا هُوَ حَمَلُ اللهِ.» فلَمَّا سَمِعَ التِّلْميذانِ كَلامَهُ تَبِعا يَسُوع. والْتَفَتَ يَسُوعُ فرَآهُما يَتْبَعانِهِ، فسَألَهُما: «ماذا تُريدانِ؟» فقالا: «رابّي، أيْ يا مُعَلِّم، أيْنَ تُقيمُ؟» أجابَهُما: «تَعالَيا وانْظُرا.» فرافَقاهُ ورَأيا مَحَلَّ إقامَتِهِ، وأقاما مَعَهُ ذلكَ اليَوْمَ؛ وكانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. وكانَ أنْدراوُسُ أخُو سِمْعانَ بُطْرُس أحَدَ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ تَبِعا يَسُوع، بَعْدَما سَمِعا كَلامَ يُوحنَّا، فما إنْ وَجَدَ أخاهُ سِمْعانَ، حَتَّى قالَ لَهُ: «وَجَدْنا المَسيّا «أيِ المَسيح».» واقْتادَهُ إلى يَسُوع. فنَظَرَ يَسُوعُ مَلِيّاً إلى سِمْعانَ وقالَ: «أنْتَ سِمْعانُ بْنُ يُونا، ولكِنَّي سَأدْعُوكَ: «صَفا» أيْ صَخْراً.»

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهب إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّس، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي!» وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلْدَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسُ نَثَنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ.» فَقَالَ نَثَنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَانْظُرْ!» وَرَأَى يَسُوعُ نَثَنَائِيلَ قَادِماً نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيٌّ أَصِيلٌ لا شَكَّ فِيهِ!» فَسَأَلَهُ نَثَنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَكَ فِيلِبُّسُ.» فَهَتَفَ نَثَنَائِيلُ قَائِلاً: «يَامُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلائِكَةَ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ!»

إنجيل يوحنا ٢:١-١١

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ. وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضاً يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ. فَلَمَّا نَفِدَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!» فَأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكِ بِي يَاامْرَأَةُ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!» فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.» وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانٍ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهُّرِ، يَسَعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ (أَيْ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْراً). فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «امْلَأُوا الأَجْرَانَ مَاء.» فَمَلأُوهَا حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْوَلِيمَةِ!» فَفَعَلُوا. وَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى

الْعَرِيسَ، وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعاً يُقَدِّمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلاً، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكَرَ الضُّيُوفُ يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جَوْدَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الآنَ!» هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ هِيَ الآيَةُ الأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلاَمِيذُهُ.

ذهب يسوع إلى كفرناحوم عبر بحيرة جنيسارت حيث كان يوحنا وأندراوس وبطرس يصيدون.

إنجيل لوقا ٤:٣٨-٤١

ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعَ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ تُعَانِي حُمَّى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَّى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُمْ.

وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. وَخَرَجَتْ أَيْضاً شَيَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللهِ!» فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلاَ يَدَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

وفي الصباح التالي

وهنا ظهر يسوع والجموع تتبعه.

إنجيل لوقا ٥:١-١١

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفاً عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ جَنِّيسارت. فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبُحَيْرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصَّيَّادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشِّبَاكَ. فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتَعِدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ.

وَلَمَّا أَنْهَى كَلاَمَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْتَعِدْ إِلَى حَيْثُ الْعُمْقِ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.» فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَاسَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً. وَلكِنْ لأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَأَطْرَحُ الشِّبَاكَ!» وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكاً كَثِيراً جِدّاً، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمِ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا، وَمَلأُوا الْقَارِبَيْنِ كِلَيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ. وَلكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ، جَثَا عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ:

«اُخْرُجْ مِنْ قَارِبِي يَارَبُّ، لأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ.» فَقَدِ اسْتَوْلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، وَكَذلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبَدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسِمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لاَ تَخَفْ! مُنْذُ الآنَ تَكُونُ صَائِدًا لِلنَّاسِ.» وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

طاف يسوع في كل منطقة الجليل، واعظاً بالأخبار السارة وشافياً المرضى من بين الجموع التي كانت تتبعه . . .

لقد حان وقتي! ملكوت السماء قريب على الأبواب! وهو يقرع على أبواب قلوبكم، حتى تغيروا حياتكم وتقبلوا الله وتخدموه!

أتمنى أن يكون هذا الكلام صحيحاً. فقد سئمنا من الملوك والأباطرة، الثورات وتغيير الحكومات

كل ما أعده البشر طوال السنوات الماضية كان محبطاً، نحتاج فعلاً لرحمة الله.

كتب كل الأنبياء عن المسيا المنتظر، والآن يمكننا أن نعرفه إلا بواسطة هذه العلامات فالعمي يبصرون، والعرج يمشون!

كان على المصابين بالبرص أن يقيموا في مكان معزول خارج المدينة، وأن يعسكوا بجرس في أيديهم، حتى ينبهوا من يقترب منهم، لئلا تصيبه العدوى، لذا فكانوا ينتظرون يسوع عند أبواب المدينة . . .

أسمع جرس شخص أبرص يقترب. هلم بعيداً

تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم، فإنني وديع ومتواضع القلب

أستطيع أن أمشي ثانية، حمداً لله

لقد لمس المسيح عينيّ، وأستطيع أن أرى الآن

إنجيل متى ٤:٢٣-٢٥

وَكَانَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي الشَّعْبِ، فَذَاعَ صِيتُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلِّهَا. فَحَمَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ مَرْضَاهُمُ الْمُعَانِينَ مِنَ الأَمْرَاضِ وَالأَوْجَاعِ عَلَى اخْتِلاَفِهَا، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ، وَأُورُشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الأُرْدُنِّ.

إنجيل لوقا ٥:١٢-١٤

وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُغَطِّي الْبَرَصُ جِسْمَهُ، مَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ. فَأَوْصَاهُ: «لاَ تُخْبِرْ أَحَداً، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ.

وعلى الحدود قرب مدينة كفرناحوم، كان هناك مكتب ضرائب ...

ثم فجأة ...

إنجيل متى ٩:٩-١٣

وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارّاً بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جِبَايَةِ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَابِياً اسْمُهُ مَتَّى جَالِساً هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِئاً فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلامِيذِهِ. وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ؟» وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلامَهُمْ، قَالَ: «لَيْسَ الأَصِحَّاءُ هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى! اذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أُطْلُبُ رَحْمَةً لا ذَبِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لأَدْعُوَ أَبْرَاراً بَلْ خَاطِئِينَ!»

وفي أحد الاحتفلات التالية ...

وفي أحد الأيام اجتمع سكان كفرناحوم في بيت سمعان، حيث كان يسوع جالساً في الوسط، فقد كان يريد الكل أن يستمع إليه ...

إنجيل مرقس ٢:٢-١٢

فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لأَحَدٍ، وَلاَ أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللهِ. وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزِّحَامِ. فَنَقَبُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلَّوْا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِداً عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَابُنَيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!»

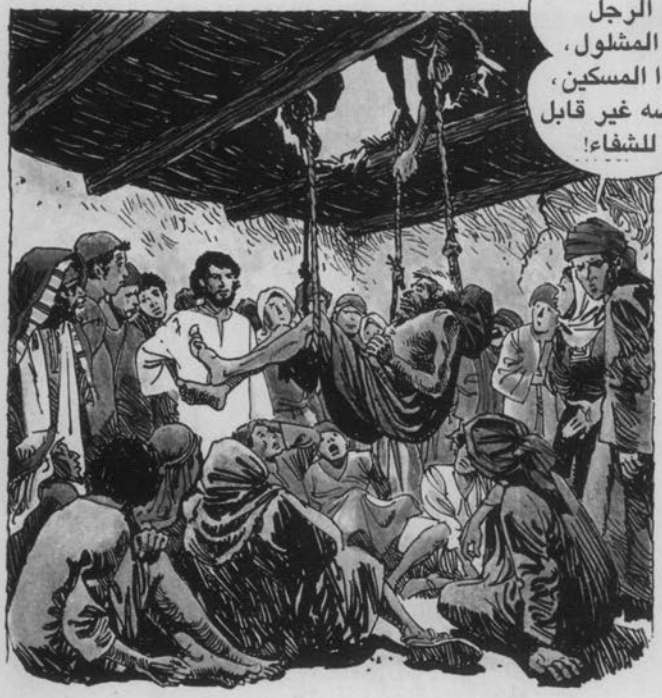

وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هكَذَا؟ إِنَّهُ يُجَدِّفُ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ؟» وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهذَا الأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّ الأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟ وَلكِنِّي قُلْتُ ذلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ عَلَى الأَرْضِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.»

ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذُهِلُوا جَمِيعاً وَعَظَّمُوا اللهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

وبعد عدة أيام، في قرية مجدلة، وهي ليست بعيدة عن كفرناحوم، وأمام بيت رجل غني اسمه سمعان ...

حين وصل يسوع، كانت كل القرية في انتظاره ...

إنجيل لوقا ٧:٣٦-٥٠

وَلكِنَّ وَاحِداً مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِّيسِيِّ وَاتَّكَأَ. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِّيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرٍ، وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِيَةً، وَأَخَذَتْ تَبُلُّ قَدَمَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَتَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدْهُنُهُمَا بِالْعِطْرِ. فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلاً: «لَوْ كَانَ هذَا نَبِيّاً، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ، وَمَا حَالُهَا:

فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ». فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «يَاسِمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» أَجَابَ: «قُلْ يَامُعَلِّمُ!» فَقَالَ: «كَانَ لأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالدَّيْنِ، دَيْنٌ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَمْسُونَ. وَلكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَفَاءً لِلدَّيْنِ، سَامَحَهُمَا كِلَيْهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبّاً لَهُ؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ: «أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالدَّيْنِ الأَكْبَرِ.» فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْماً صَحِيحاً!» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «أَتَرَى هذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِغَسْلِ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالدُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي قُبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَمُنْذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. أَنْتَ لَمْ تَدْهُنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ!

سامح رجل شخصين كانا مدينين له. أحدهما كان مديناً له بخمسمائة دينار، بينما الآخر كان مديناً بخمسين.

من تظن سيكون أكثر امتنانا لهذا الدائن؟

أعتقد أن لسؤالك معنى أعمق، ولكن للوهلة الأولى أرى أن الذي كان مديناً بالأكثر، سيكون أكثر امتناناً.

تماماً، ونفس هذا الشيء يحدث هنا. أنت لم تقدم لي أي ماء لأغسل رجلي، كما هي عادتنا.

ولم تقبلني ترحيباً، ولكن هذه المرأة لم تكف عن تقبيل قدمي، ومسحهما بشعرها

لقد غفرت خطاياها الكثيرة، لأنها أحبت كثيراً.

ولكن الذي يُغفر له القليل، يحب قليلاً.

اذهبي بسلام، يا امرأة، فقد غفرت خطاياك.

من يظن هذا الرجل نفسه؟ كيف يجرؤ أن يغفر الخطايا بدلاً من الله.

ومنذ ذلك اليوم أصبحت مريم المجدلية تابعة أمينة للمسيح، هي ونساء كثيرات

أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيراً. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلاً!» ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكِ خَطَايَاكِ!» فَأَخَذَ الْمُتَّكِئُونَ يُسَائِلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضاً؟» وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكِ قَدْ خَلَّصَكِ. اذْهَبِي بِسَلاَمٍ!»

وإذ كان يسوع يطوف في الجليل، دخل مع تلاميذ قرية نايين ...

إنجيل لوقا ٧:١١-١٧

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا نَايِينُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلاَمِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا رَآهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لاَ تَبْكِي!» ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!» فَجَلَسَ الْمَيْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ. فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَمَجَّدُوا اللهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَفَقَّدَ اللهُ شَعْبَهُ!» وَذَاعَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْهُ فِي مِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

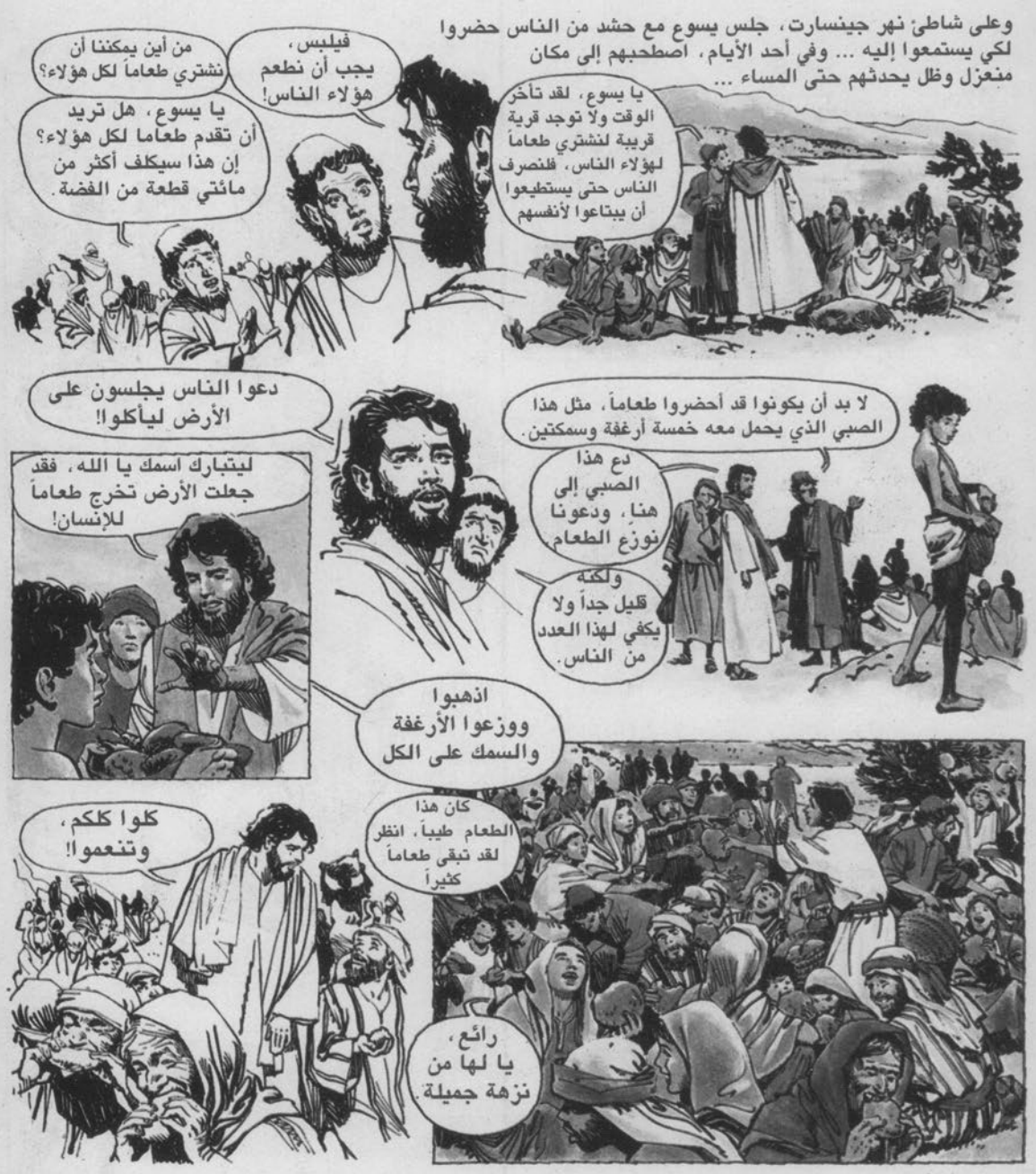

إنجيل يوحنا ٦:١-٥

بَعْدَ ذلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، أَيْ بُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ، إِلَى الضِّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، ٢وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى. وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا. وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيُّ قَدِ اقْتَرَبَ. وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعاً كَبِيراً قَادِماً نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزاً لِنُطْعِمَ هؤُلاَءِ كُلَّهُمْ؟» وَقَدْ قَالَ هذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوِ اشْتَرَيْنَا خُبْزاً بِمِئَتَيْ دِينَارٍ، لَمَا كَانَ يَكْفِي لِيَحْصُلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!» فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلاَمِيذِ: «هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلكِنْ مَا هذِهِ لِمِثْلِ هذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفٍ. فَأَخَذَ يَسُوعُ الأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَتَيْنِ. فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسَرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلَتْ لِكَيْ لاَ يَضِيعَ شَيْءٌ!» فَجَمَعُوهَا، وَمَلأُوا اثْنَتَيْ

وبعد أن أكل الكل ...

وفي أثناء ذلك، كان البعض يناقشون الأمر ...

لنكون جيشاً، وننصبه قائداً ولنطرد الرومان خارجاً

وبعد وقت قليل، اصطحب يسوع تلاميذه إلى شمال منطقة قيصرية (تدعى مرتفعات الجولان حاليا)، قرب جبل حرمون.

عَشَرَةَ قُفَّةً مِنْ كِسَرِ الْخُبْزِ الْفَاضِلَةِ عَنِ الآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ. فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقّاً، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ.» وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكاً، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

إنجيل متى ١٦:١٣-١٩

وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنَ الإِنْسَانِ؟» فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ.» فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ قَائِلاً: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيُّ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانَ بْنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٌ وَدَمٌ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَيْضاً أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا! وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ!»

إنجيل يوحنا ٦:٦٦-٧١

مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتْبَعُونَهُ! فَقَالَ لِلاِثْنَيْ عَشَرَ تِلْمِيذاً: «وَأَنْتُمْ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ. نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ!» فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمُ الاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ، لأَنَّهُ مِنَ الاِثْنَيْ عَشَرَ!

إنجيل متى ٢٠:٢٠-٢٤

فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطْلُبُ مِنْهُ مَعْرُوفاً. فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لاَ تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!» فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ!» ٢٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلاَمِيذُ الْعَشَرَةُ بِذلِكَ، اسْتَاؤُوا مِنَ الأَخَوَيْنِ. ٤٧

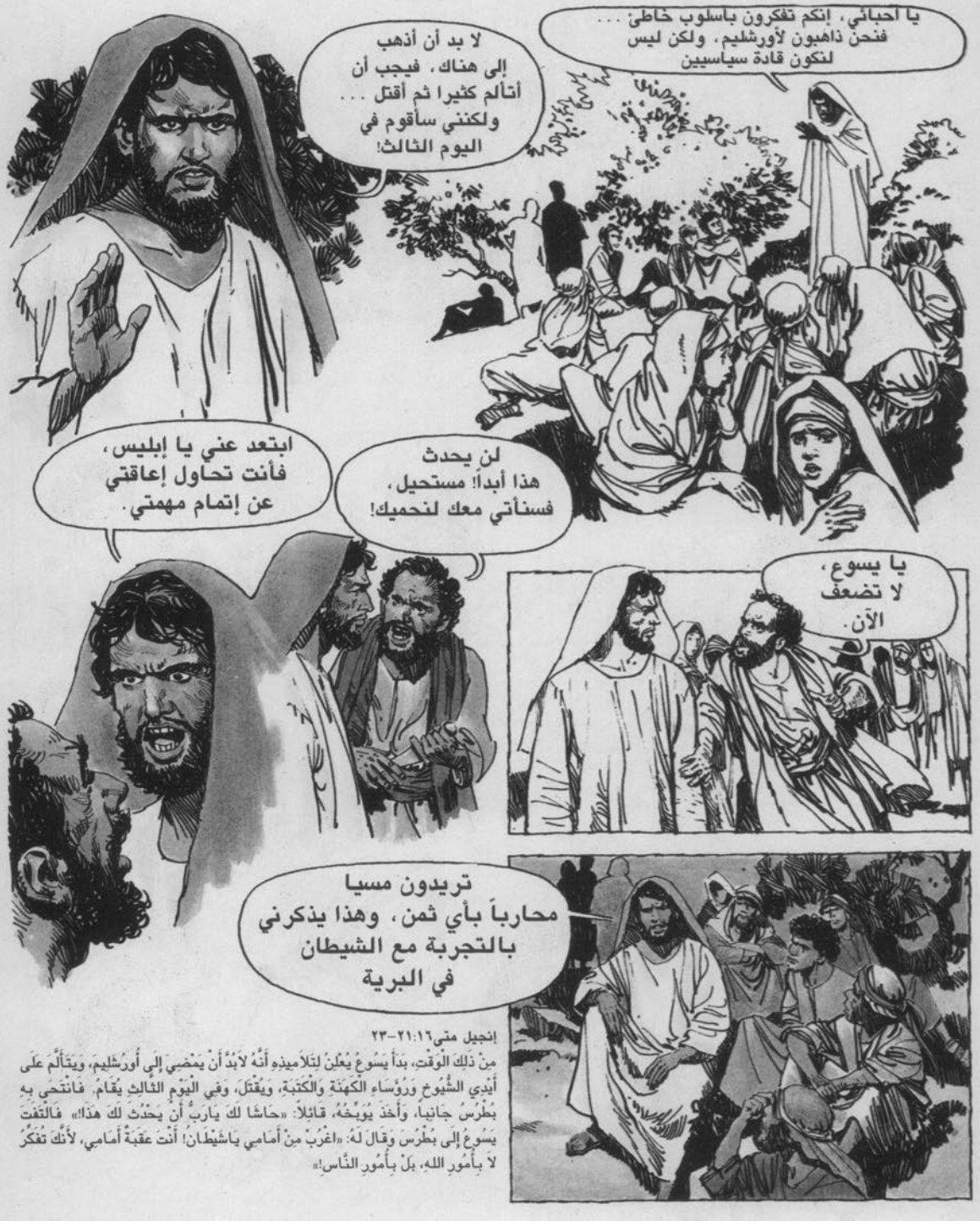

إنجيل متي١٦:٢١-٢٣

مِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلاَمِيذِهِ أَنَّهُ لاَبُدَّ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامَ. فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِباً، وَأَخَذَ يُوَبِّخُهُ، قَائِلاً: «حَاشَا لَكَ يَارَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا!» فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَاشَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةٌ أَمَامِي، لأَنَّكَ تُفَكِّرُ لاَ بِأُمُورِ اللهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

إنجيل متى ٤:١-١١

ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ بِيَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيس. وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيراً، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ!» فَأَجَابَهُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ!» ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوْصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَقَدْ كُتِبَ أَيْضاً: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ!»

ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضاً إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جِداً، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتَهَا، وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَثَوْتَ وَسَجَدْتَ لِي!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَاشَيْطَانُ! فَقَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!» فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلاَئِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَخْدِمُونَهُ.

وفي نحو منتصف الليل سطع ضوء باهر فاستيقظ بطرس ويعقوب ويوحنا ورأوا يسوع في هيئة منيرة وكان يتحدث إلى موسى وإيليا.

لما انتهت الرؤيا، عادوا ونظروا يسوع في هيئته الأولى.

وفي فجر اليوم التالي، نزل يسوع والثلاثة التلاميذ من الجبل.

إنجيل متى ١٧:١-٩

وبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَسَعَّ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ. فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتَ، أَنْصِبُ هُنَا ثَلاَثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لإِيلِيَّا.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُنِيرَةٌ قَدْ خَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ يَهْتِفُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي سُرِرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا!» فَلَمَّا سَمِعَ التَّلاَمِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا. فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلاَ تَرْتَعِبُوا!» فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلاَّ يَسُوعَ وَحْدَهُ. وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «لاَ تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ.»

تعجز الكلمات عن وصف ما حدث الليلة الماضية، فنعلم الآن حقا أن يسوع أعظم جداً من موسى وإيليا.

هذا صحيح، فموسى وإيليا قد مهدا الطريق لمجيئه، ولكن يسوع هو رب لمجد الله ذاته.

لقد سمعت صوتاً من السماء يقول: يسوع هو ابني الحبيب، له اسمعوا.

وأنا أيضاً رأيت هذا المنظر يا يوحنا، يسوع هو المسيا، مسيح الرب بالحق ... نعم بالتأكيد هو ابن الله الحي.

يا بطرس، لقد سمعتك تقول: يا سيد، جيد أن نكون ههنا. إن شئت نصنع ثلاث مظال: واحدة لك، و لموسى واحدة ولإيليا واحدة.

يا أحبائي، أوصيكم أن لا تقولوا لأحدا بما رأيتم، حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات.

لست أفهم ما تعنيه ولكن نعدك بأننا لن نخبر أحداً بما رأينا.

نحن، يعقوب ويوحنا وأنا بطرس، نثق أن الله هو معنا.

هلم أيها الأحباء، لنصعد إلى أورشليم.

قرر يسوع أن يصعد إلى أورشليم ليقضي العيد مع تلاميذه. ويصعد مع تلاميذه إلى جبل الزيتون.

هناك التقوا جماعة من الحجاج الجليلين. وهم في طريقهم إلى أورشليم.

إنجيل متى ٢١:١-١٧

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تلاميذِهِ، قَائِلاً لَهُمَا: «ادْخُلاَ الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمَا، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَاناً مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحُلاَّ رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا إِلَيَّ. فَإِنِ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولاَ: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا.» وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ: هَا هُوَ مَلِكُكِ قَادِمٌ إِلَيْكِ وَدِيعاً يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ!» فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ، وَفَعَلاَ مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ، فَأَحْضَرَا الأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكِبَ

وَأَخَذَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ جِدّاً يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانَ الشَّجَرِ وَيَفْرُشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ. وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أُوصَنَّا لابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصَنَّا فِي الأَعَالِي!» وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلَ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟» فَأَجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»

ووصل الموكب إلى ساحة الهيكل. وكان كثير من المتسولين والمرضى والمفلوجين يتبعون يسوع ...

وابتدأ الأطفال يهتفون ليسوع...

أتسمعون هذا الكلام، يا أولاد؟ أو تسمحون لهم بالصياح؟! امنعوهم أكرموا هذا المكان المقدس!

أكرموا هذا المكان المقدس!

أليس من المهانة أن يقوم كل هؤلاء بالبيع والشراء داخل هذا المكان المقدس؟

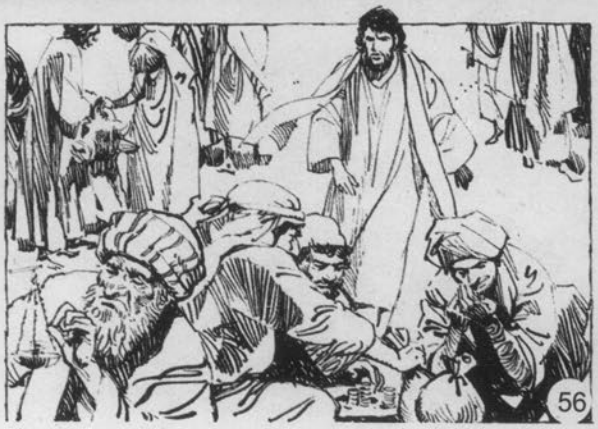

طرد الباعة من الهيكل

ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ؛ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتاً لِلصَّلاَةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!» وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمْيٌ وَعُرْجٌ، فَشَفَاهُمْ. فَتَضَايَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالأَوْلاَدَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتِفُونَ: «أَوْصَنَّا لاِبْنِ دَاوُدَ!» فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلاَءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَعَاءِ أَعْدَدْتَ تَسْبِيحاً؟» ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَانْطَلَقَ خَارِجاً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ بَيْتَ عَنْيَا، وَبَاتَ فِيهَا.

لقد كان هذا مثلاً بالفعل، فقد تحدث المسيح عن جسده، هيكل الله الجديد! . . . الذي كان مزمعاً أن يسحق ويقتل، ويقوم من الأموات بعد ثلاثة أيام. وقد فهم التلاميذ ذلك بعد موت المسيح.

وبعد فترة وجيزة، اجتمع الفريسيون الذين كانوا أعداءَ المسيح، بقيادة رئيس الكهنة قيافا.

إنجيل يوحنا ١١:٤٧-٥٤

فَعَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْلِساً، وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ؟ هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. فَإِذَا تَرَكْنَاهُ وَشَأْنَهُ يُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَدْمُرُونَ هَيْكَلَنَا الْمُقَدَّسَ وَأُمَّتَنَا!» فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «إِنَّكُمْ لا تَعْرِفُونَ شَيْئاً! أَلا تَفْهَمُونَ أَنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الأُمَّةِ، بَدَلاً مِنْ أَنْ تَهْلِكَ الأُمَّةُ كُلُّهَا.» وَلَمْ يَقُلْ قَيَافَا هَذَا الْكَلامَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَكِنْ إِذْ كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ فِدَى الأُمَّةِ، وَلَيْسَ فِدَى الأُمَّةِ وَحَسْبُ بَلْ أَيْضاً لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللهِ الْمُشَتَّتِينَ فَيَجْعَلَهُمْ وَاحِداً. مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ الْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. فَلَمْ يَعُدْ يَتَجَوَّلُ بَيْنَهُمْ جِهَاراً، بَلْ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْرَايِمُ، تَقَعُ فِي بُقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَقَامَ مَعَ تَلامِيذِهِ.

إنجيل متى ٢٦:٣-٥ و ١٤-١٦

وعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَيَافَا، وَتَآمَرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لاَ نَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلاَّ يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُوُّ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَقَالَ: «كَمْ تُعْطُونَنِي لأُسَلِّمَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلاَثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ.

ولمدة أسابيع اختبأ يسوع وتلاميذه، بينما كان يبحث عنه رئيس الكهنة ...
تحتفل الأمة اليوم بعيد الفصح، فليذهب بطرس ويوحنا ليعدا لنا وجبة الفصح.
نعم، يا سيد لكن أين ومع من؟
لقد حجزت مكاناً في أورشليم، فما عليكما إلا أن تذهبا وتعداه...
عندما تدخلان إلى أورشليم، ستقابلان رجلاً يحمل جرة ماء، فاتبعاه إلى البيت الذي سيدخله، وهذا هو المكان.
أشعر أن المسيح لم يعد يثق بي ... ألست أنا أمين الصندوق، ويجب أن أقوم بمهمة إعداد الاحتفال ... حتى أتمكن من معرفة المكان!
وحينئذ أخبر السلطات حتى تقبض عليه.
وبعد عدة ساعات
أرى فقط نساء يحملن جرار ماء، ولكن لم يعبر بعد أي رجل يحمل جرة ماء، أليس كذلك!
ولكن ها هو، إنه أمر غريب حقاً، فلم نعتد ذلك، أيمكن أن يكون هو من نبحث عنه؟
لا بد أن يكون كذلك، لنتبعه إذن!

إنجيل لوقا ٢٢:٧-١٦ و ٢٤-٢٦

وجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفِصْحِ. فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلاً: «اذْهَبَا وَجَهِّزَا لَنَا الْفِصْحَ، لِنَأْكُلَ!» فَسَأَلاَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟» فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلاَنِ الْمَدِينَةَ، يُلاَقِيكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَالْحِقَا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. وَقُولاَ لِرَبِّ ذلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي آكُلُ فِيهَا (حَمَلَ) الْفِصْحِ مَعَ تَلاَمِيذِي؟ فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَفْرُوشَةً. هُنَاكَ تُجَهِّزَانِ!» فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّزَا الْفِصْحَ. وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ وَمَعَهُ الرُّسُلُ، وَقَالَ لَهُمْ: «اشْتَهَيْتُ بِشَوْقٍ أَنْ آكُلَ هذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ آكُلَ مِنْهُ بَعْدُ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللهِ.»

جلس التلاميذ إلى المائدة، ولكن سرعان ما نشبت مشادة بينهم ...

اترك هذا المكان لي، فأنا أحق بأن أجلس إلى جوار يسوع!

أبداً، أنا جلست ولن أتزحزح من مكاني، ألسنا جميعاً واحداً؟

بلى، هذا صحيح، لا تفضيل بيننا، ولا مميزات خاصة لأحد دون الآخر!

انتبهوا أيها الأحباء، قبل أن تتخذوا أماكنكم ...

تعلمون أن ملوك الأمم يسودون عليهم عنوة بقوة السيوف، ولكنكم لستم كذلك ...

بل بالأحرى واجب عليكم أن تخدموا بعضكم البعض.

وبعد ذلك ...

انظر ماذا يفعل!

لا أفهم، يبدو انه يأتزر ليقوم بتنظيف المكان، ما هذا؟

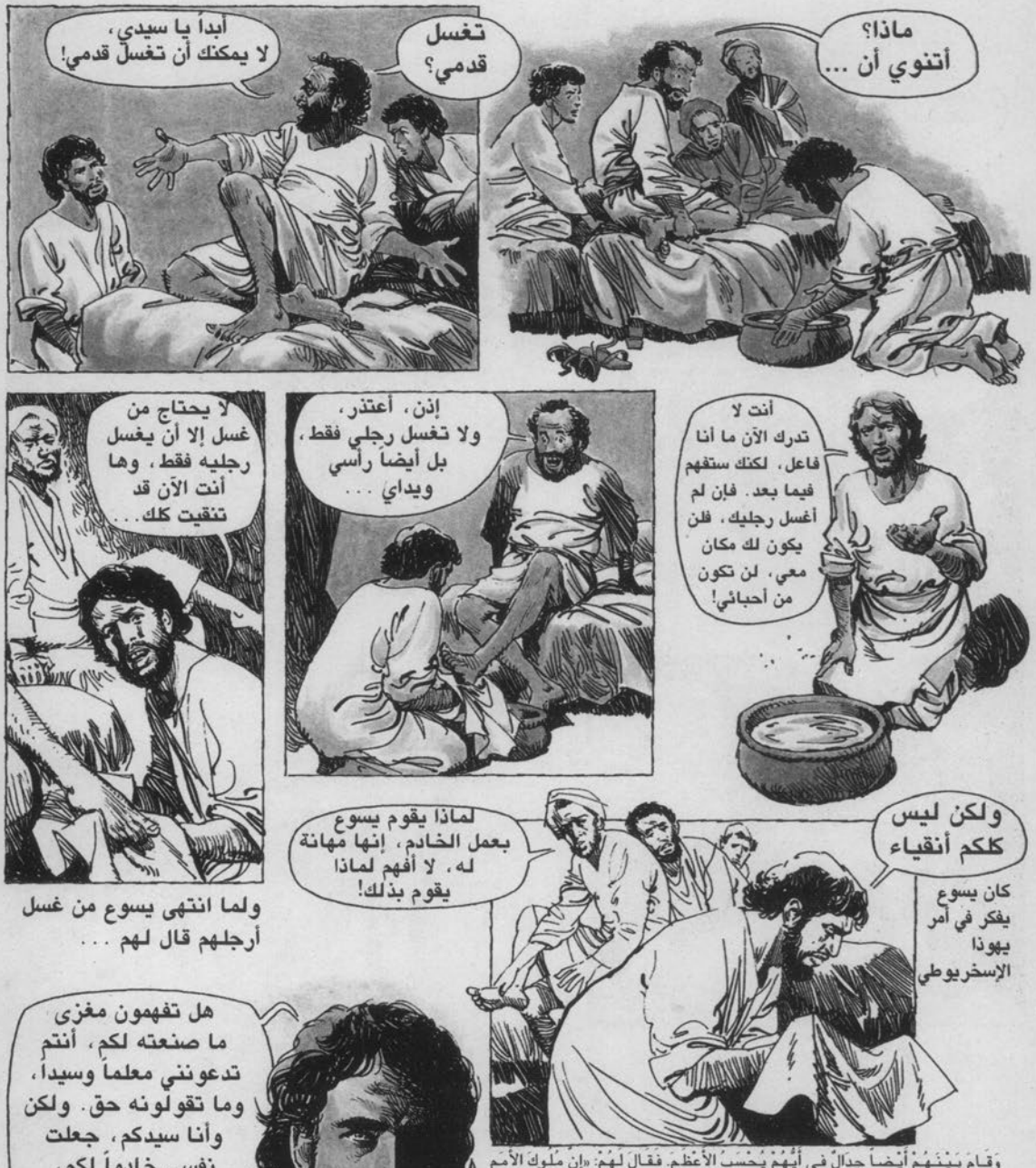

وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضاً جِدَالٌ فِي أَيُّهُمْ يُحْسَبُ الأَعْظَمَ. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلا يَكُنْ ذلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ.»

إنجيل يوحنا ١٣:٢-١٥

فَفِي أَثْنَاءِ الْعَشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الإِسْخَرِيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، وَكَانَ يَسُوعُ عَالِماً أَنَّ الآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللهِ خَرَجَ وَإِلَى اللهِ سَيَعُودُ، نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً لَفَّهَا عَلَى وَسَطِهِ، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وِعَاءٍ لِلْغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي عَلَى وَسَطِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ لَهُ سِمْعَانُ: «يَاسَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ!»

عند العشاء، تناول يسوع مع تلاميذه السَّلَطَة المُرة، ليتذكروا مرارة أيام العبودية التي عاشها آباؤهم في مصر، قبل الخروج العظيم.

أحبائي، عندي خبر محزن ...، واحد منكم سيسلمني.

نعم، أعني ما أقول، واحد يشترك معي في تناول الطعام من هذا الطبق ...

ماذا؟ هل هذا معقول؟ إن ما تقوله يا يسوع، لأمر رهيب؟

من منا يمكنه أن يفعل ذلك؟

ولا أنا! ...

أتمنى ألا تكون قد قصدتني باتهامك هذا؟

طلب سمعان بطرس من يوحنا أن يحاول معرفة ذلك حتى نمنع هذه الكارثة ...

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الآنَ لاَ تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.» وَلكِنَّ بُطْرُسَ أَصَرَّ قَائِلاً: «لاَ، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَداً!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لاَ أَغْسِلُكَ، فَلاَ يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي!» عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لاَ قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضاً!» فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنِ اغْتَسَلَ صَارَ كُلُّهُ نَقِيّاً، وَلاَ يَحْتَاجُ إِلاَّ لِغَسْلِ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، وَلكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.» فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مَنِ الَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْقِيَاءَ.» وَبَعْدَمَا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَاتَّكَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهِمْتُمْ مَا عَمِلْتُهُ لَكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِثَالاً لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ أَنَا لَكُمْ.»

إنجيل يوحنا ١٣:٢١-٣٠

وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلاً: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!» فَتَبَادَلَ التَّلاَمِيذُ نَظَرَاتِ الْحَيْرَةِ وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. وَكَانَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِئاً عَلَى حِضْنِهِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْنِيهِ. فَمَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ اللُّقْمَةَ الَّتِي أَغْمِسُهَا. ثُمَّ غَمَسَ اللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ. وَبَعْدَ اللُّقْمَةِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!» وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَّكِئِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لأَنَّهُ كَانَ أَميناً لِلصُّنْدُوقِ. وَمَا إِنْ تَنَاوَلَ يَهُوذَا اللُّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

بعدما خرج يهوذا، دعاهم يسوع لتناول الطعام، بادئاً بطلب البركة للطعام . . .

مجداً لك أيها الآب السماوي لأنك توفر لنا الطعام!

ثم قسم الخبز وأعطاهم ليأكلوا

ولكنه أضاف . . .

خذوا، كلوا، هذا هو جسدي المكسور لأجلكم.

إنجيل لوقا ٢٢:١٩-٢٢

وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفاً، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبْذَلُ لأَجْلِكُمْ. هَذَا افْعَلُوهُ لِذِكْرِي!»
وَكَذلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَ الْعَشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ لأَجْلِكُمْ.»

بعد تناولهم الخبز، أخذ يسوع
كأس الخمر وقدم الشكر لله

ثمّ أضاف أيضاً ...

وأنهى يسوع وتلاميذه هذا الاحتفال
فرنموا ترانيم الفصح

ثم خرجوا من أورشليم

ذهب يسوع وتلاميذه إلى وادي قدرون ...

وبعد عبور نهر قدرون، بدءوا يصعدون جبل الزيتون.

ذهبوا جميعهم إلى بستان اسمها جثسيماني

إنجيل مرقس ١٤: ٢٦-٧٢

ثُمَّ رَتَّلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجاً إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ، لأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِيَ، فَتَتَشَتَّتُ الْخِرَافُ. وَلكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» وَلكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.» إِلاَّ أَنَّ بُطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لاَ أُنْكِرُكَ أَبَداً!» وَقَالَ التَّلاَمِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هذَا الْقَوْلِ.

أخذ يسوع التلاميذ الثلاثة معه ...

وعاد يسوع إلى تلاميذه ملتمساً بعض الراحة، ولكن ...

وَوصَلُوا إِلى بُسْتانٍ اسْمُهُ جِثْسيْماني، فقَالَ لِتلاَميذِهِ: «اجْلِسُوا هُنا رِيْثَما أُصَلِّي.» وقدْ أَخذَ مَعَهُ بُطْرُسَ ويَعْقُوبَ ويُوحنَّا، وبَدأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ والْكآبَةِ. وقالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِداً حَتَّى المَوْتِ. اِبْقَوْا هُنا واسْهَرُوا.» ثُمَّ ابْتَعَدَ قَليلاً، وخَرَّ عَلى الأَرْضِ، وأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كانَ مُمْكِناً. وقالَ: «أَبَا، يا أَبي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطاعٌ لَدَيْكَ. فَأَبْعِدْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ، ولكِنْ لِيَكُنْ لا ما أُرِيدُ أَنا، بَلْ ما تُرِيدُ أَنْتَ!» ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تلاَميذَهُ نائِمِينَ، فقَالَ لِبُطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نائِمٌ ياسِمْعانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ ساعَةً واحِدَةً؟ اسْهَرُوا وصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا في تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» ثُمَّ ذَهَبَ وصَلَّى ثانِيَةً، فَرَدَّدَ الْكَلامَ نَفْسَهُ. ولَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضاً نائِمِينَ لأَنَّ النُّعاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، ولَمْ يَدْرُوا بِماذا يُجِيبُونَهُ. ثُمَّ رَجَعَ في المَرَّةِ الثَّالِثَةِ وقالَ لَهُمْ: «نامُوا الآنَ واسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلَتِ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الإِنْسانِ يُسَلَّمُ إِلى أَيْدِي الْخاطِئِينَ. قُومُوا لِنَذْهَبَ. هَا قَدِ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُني!»

وأثناء ذلك ... عند مدخل البستان ...

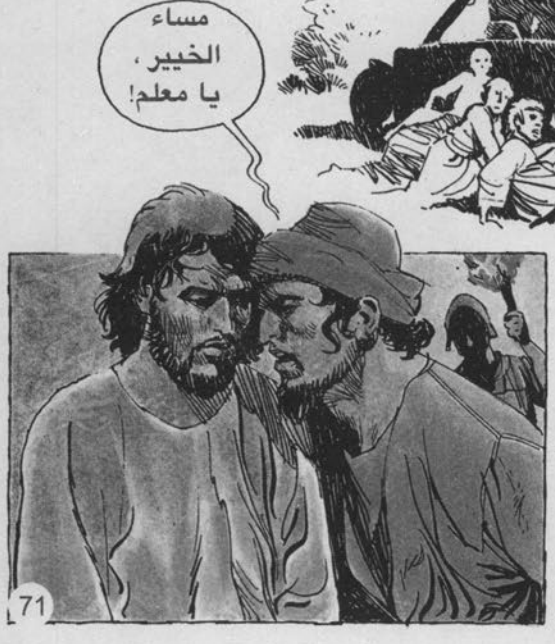

وفي الْحال، فيما هُو يتكلَّمُ، وصل يهُوذا، أحَدُ الاثْنَيْ عشَر، ومعهُ جمْعٌ عظيمٌ يحْمِلون السُّيُوف والْعِصيّ، وقَدْ أرْسلهُمْ رُؤَساءُ الْكهنَة والْكتَبَةُ والشُّيُوخ. وكان مُسلِّمُهُ قَدْ أعْطاهُمْ علامَةً قائلاً: «الَّذي أُقبِّلُهُ، فهُوَ هُوَ. فاقْبِضُوا عليْهِ وسُوقُوهُ بحذَر». فمَا إنْ وصَلَ يهُوذا، حتَّى تقدَّمَ إليْهِ، وقال: «سيِّدي!» وقبَّلَهُ بحرارَةٍ. فألْقَوْا الْقبْضَ عليْهِ. ولكنَّ واحداً منَ الْواقفينَ هُناك، استَلَّ سيْفَهُ وضرَبَ عبْدَ رئيس الْكهنَة فقَطَعَ أُذنَهُ. وكلَّمهُمْ يسُوعُ قائلاً: «أكَما على لِصٍّ خرجْتُمْ بالسُّيُوفِ والْعِصيّ لتقْبِضُوا عليَّ؟ كُنْتُ كلَّ يوْمٍ بيْنكُمْ أُعلِّمُ في الْهيْكل، ولَمْ تقْبِضُوا عليَّ. ولكنَّ هذا يجْري إتْماماً للْكتاب.» عنْدَئذٍ تركَهُ الْجميعُ وهرَبُوا. وتبِعَهُ شابٌّ لا يلْبسُ غيْرَ إزارٍ على عُرْيِهِ، فأمْسكُوهُ. فتَرَكَ الإزارَ وهرَبَ منْهُمْ عُرْياناً.

وإذا تماسك تلاميذ المسيح، بعد هذه المفاجأة الأولى ...

أتظن أنني سأتركك تفلت، أتأتي ليلاً متلصصاً كي تقبض علينا خذ إذا ...

وأنتم، لن تنسوا هذا اليوم أبداً!

آآآه

بطرس، ضع سيفك في غمده فوراً!

فكل من يقتل بالسيف فبالسيف يقتل أيضاً!

هل أنا أقود ثورة حتى تأتوا لتقبضوا عليَّ بالسيف والعصي؟

لقد كنتُ أمامكم في الهيكل كل يوم ... ولكنكم لم تقبضوا عليَّ، لكن لكي تعلموا أن هذه هي ساعة الشرير حتى يسود فيه الظلام.

وسمع لهم المسيح بأن يقبضوا عليه ... ولكن حينما رأى التلاميذ ذلك هربوا وتركوه ...

وساقُوا يسُوعَ إلى رئيسِ الْكهنَةِ. فاجْتَمعَ إليْهِ جميعُ رُؤساءِ الْكهنَةِ والشُّيُوخُ والْكتبَةُ. وتبعهُ بُطْرُسُ منْ بعيدٍ إلى داخلِ دارِ رئيسِ الْكهنَةِ، وكانَ جالساً معَ الْحرَّاسِ يسْتدْفِيءُ عنْدَ النَّارِ. وأخذَ رُؤساءُ الْكهنَةِ والْمجْلسُ الأعْلى كُلُّهُ يبْحثُونَ عنْ شهادةٍ علَى يسُوعَ ليقْتلُوهُ، فلَمْ يجِدُوا. فقدْ شهِدَ كثِيرُونَ عليْهِ زوراً، ولكنَّ شهاداتِهِمْ كانتْ متناقضةً.

وأخذ العسكر المسيح إلى أورشليم ...

وأثناء ذلك في مجلس رئيس الكهنة

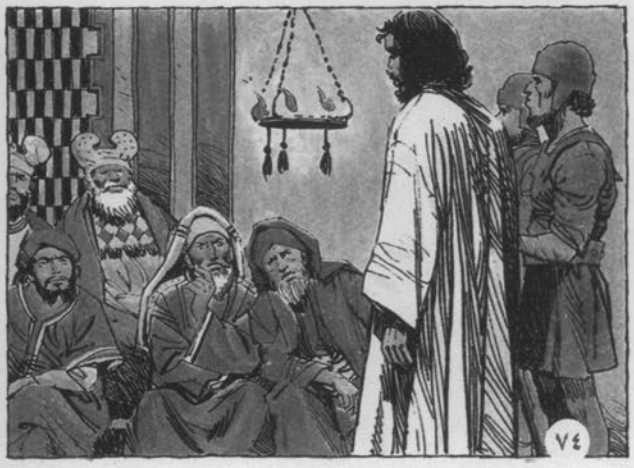

لقد أخذ يسوع إلى رئيس الكهنة الذي دعا السنهدرين (رؤساء الكهنة وكبار رجال الدين، ومعلمي الشريعة اليهودية) إلى الاجتماع ...

لقد دعوتكم للتحقيق في قضية يسوع الذي من الناصرة، لأنه أمر يعرض استقرار الأمة للخطر!

إن تحركاته تهيج الرأي العام، وبياناته الثورية ضد الهيكل وضد الإيمان اليهودي دعتني إلقي القبض عليه ...

وقد أحضرته إلى المحفل حتى تحاكموه بناء على دستورنا الأقدس. احضروا الشهود!

لقد سمعته يقول اهدموا هذا الهيكل وسأبنيه في ثلاثة أيام!

لا لم يقل ذلك، بل قال بالأحرى سأهدم هذا البناء البشري، وسأبني آخر لم يصنعه إنسان!

صعب أن نصدق أن أحداً يجرؤ أن ينطق بهذه الكلمات ضد مجد الله والهيكل.

لا بد أن أسجل هذا ... لم يتفق الشهود. ولم يجب المسيح بشيء ... وقد انقسم الحاضرون وتضاربت أقوالهم.

ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُوراً قَائِلِينَ: «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعَتْهُ الأَيَادِي، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلاً آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الأَيَادِي.» وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضاً، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسَطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئاً؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلاَءِ عَلَيْكَ؟» وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتاً وَلَمْ يَرُدَّ شَيْئاً. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِياً عَلَى سُحُبِ السَّمَاءِ!»

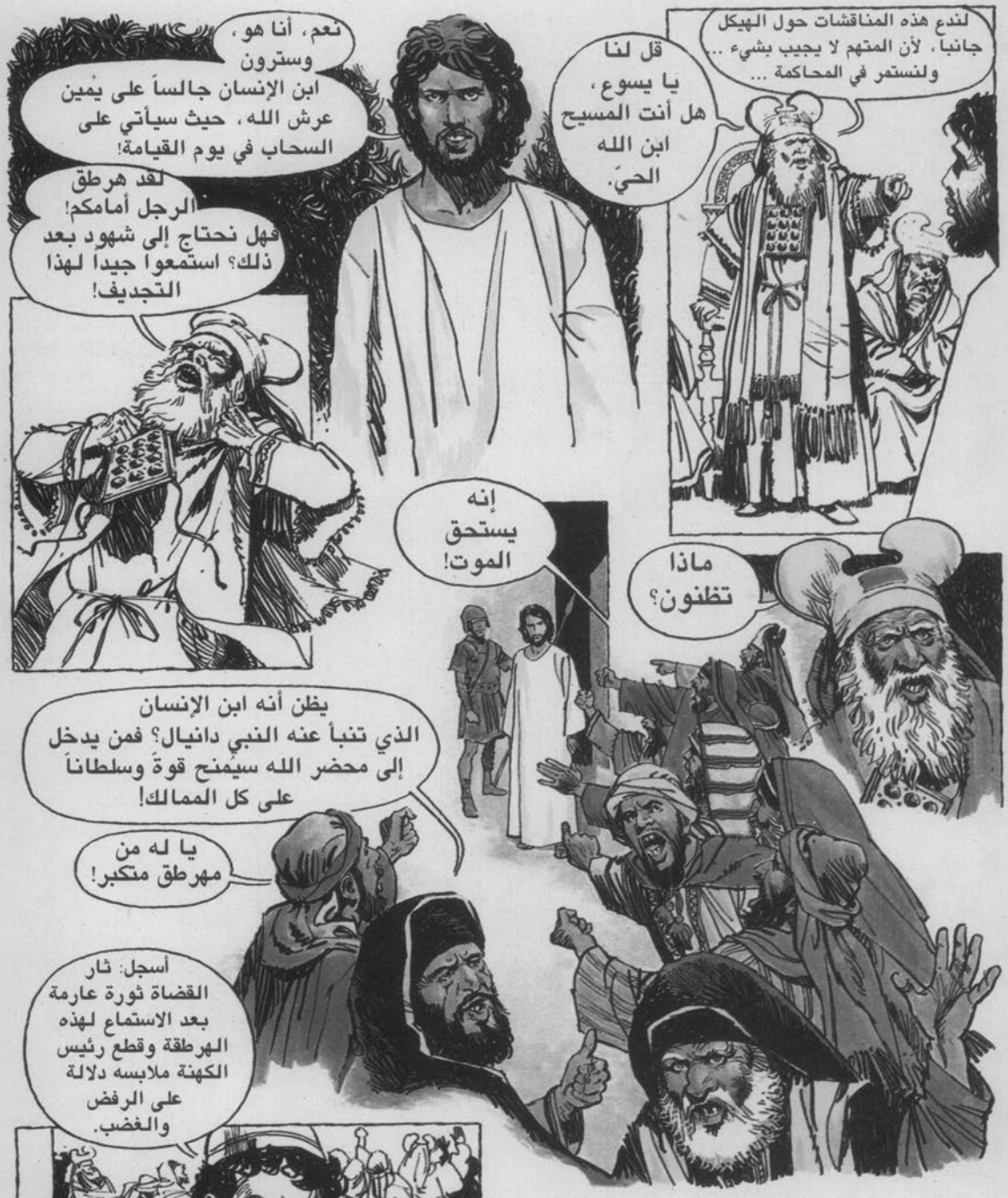

فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لاَ حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ. قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ. فَمَا رَأْيُكُمْ؟» فَحَكَمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُغَطُّونَ وَجْهَهُ وَيَلْطِمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْ!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

وبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِئُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «لاَ أَدْرِي وَلاَ أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجاً إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبُطْرُسَ: حَقّاً أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لاَ أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.» وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

وسمع يهوذا أن السنهدرين قد أدان المسيح ...

فامتلأ بالندم وأسرع إلى السنهدرين ليُرجع النقود التي حصل عليها ...

إنني نادم، فقد أخطأت إلى الله، وسلّمتُ دماً بريئاً

لا أريد مالك!

هذا شأنك ولا يخصنا في شيء!

لقد خنت رجلاً بريئاً!

وإذ وصل يهوذا إلى قمة اليأس، غادر المكان وشنق نفسه.

وأخذ يسوع إلى بيلاطس في اليوم التالي ...

إنجيل متى ٢٧:٣-٥

فلمّا رأى يهوذا مُسلِّمُهُ أنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صدر، ندم وردَّ الثَّلاثين قطعة من الْفِضَّةِ إِلى رُؤَساءِ الْكَهنةِ والشُّيُوخ، وقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دماً بريئاً.» فَأَجابُوهُ: «لَيْسَ هذا شأننا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شأنك أَنْتَ!» فَأَلْقَى قِطَعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وانْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وشَنَقَ نَفْسَه.

وأمام مندوبي السنهدرين . . .

إنجيل يوحنا ١٨:٢٨-١٩:١٦

ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِئَلاَّ يَتَنَجَّسُوا فَلا يَتَمَكَّنُوا مِنَ الأَكْلِ مِنْ خَرُوفِ الْفِصْحِ. فَخَرَجَ بِيلاَطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهِمُونَ هذَا الرَّجُلَ؟» أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِباً، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» فَقَالَ بِيلاَطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «لاَ يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَداً!» وَقَدْ حَدَثَ هذَا لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

فَدَخَلَ بِيلاَطُسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَتَقُولُ لِي هذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» فَقَالَ بِيلاَطُسُ: وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لاَ أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.

إذن أنت ملك؟
نعم أنا ملك.
وفي الحقيقة لقد ولدت لهذا السبب بعينه، لأشهد للحق. وكل من يقف إلى جانب الحق يسمع لي ...
الحقيقة، ما هي الحقيقة؟

من الواضح أنني لا أتعامل مع قائد ثورة، بل مع فيلسوف، متعصب لرسالته ... ولكن لابد أن يكون لثورة الفريسيين ضده سبب آخر ... ولابد أن أفكر في هذا لأنني لا أريدهم أن يخدعوني ...

خذوا المتهم إلى حجرة الحرس!

هو شخص يظن أنه ملك اليهود!
الملك؟

سيدنا، تعال إلى هنا! نريد أن نمرح قليلاً

فسأله بيلاطس: «فهلْ أنْت ملكٌ إذنْ؟» أجابهُ: «أنْت قلْت، إنّي ملكٌ. ولهذا وُلدْتُ وجئْت إلى العالم لأشْهد للْحقّ، وكلُّ مَنْ هُو منَ الْحقّ يُصْغي لصوْتي.» فقال لهُ بيلاطس: «ما هُو الْحقّ؟» ثُمّ خرج إلى اليهُود وقال: «إنّي لا أجدُ فيهِ ذنْبا! وقدْ جرت العادةُ عنْدكمْ أنْ أطْلق لكمْ أحد السُّجناء في عيد الفصْح. فهلْ تريدُون أنْ أطْلق لكمْ ملك اليهُود؟» فصرخُوا جميعاً قائلين: «لا تطْلقْ هذا، بلْ باراباس.» وكان باراباسُ لصّاً!

غدا يوم السبت العظيم (عيد الفصح) وهو أقدس عيد عند اليهود . . .
وها قد بدأ رواق المحكمة يمتلأ بالناس الذين يطلبون مقابلتك
وهم بالطبع يتوقعون أن تطلق أحد السجناء احتفالاً بالعيد.
أعلم، وعندي فكرة.
نتفق جميعنا على إطلاق باراباس!
نعم، موافقون على باراباس!
إنه متمرد حقيقي ولا يهاب أن يستخدم قدراته ضد الحكم الروماني.
ولكن نحن الغيورون على مصلحة هذه الأمة نريد شخصاً مثل باراباس.
يا أهل أورشليم، استمعوا من فضلكم. نريد أن تحتفلوا بالعيد في سلام وثقة وأن جميع الزوار يُعتنى بهم اعتناء تاماً.

أذكركم، بأن الجيش الروماني
قد زاد من قوة الحرس المراقب على قلعة
أنطونيا ضماناً لمنع أي مشكلات.

وأخيراً، وبناء على عادة
الاحتفال بهذا العيد المجيد،
فسأطلق لكم سجيناً تختارونه.

إن اثنين منهم مشهوران، يسوع
وباراباس، فمن منهما تودون إطلاقه؟

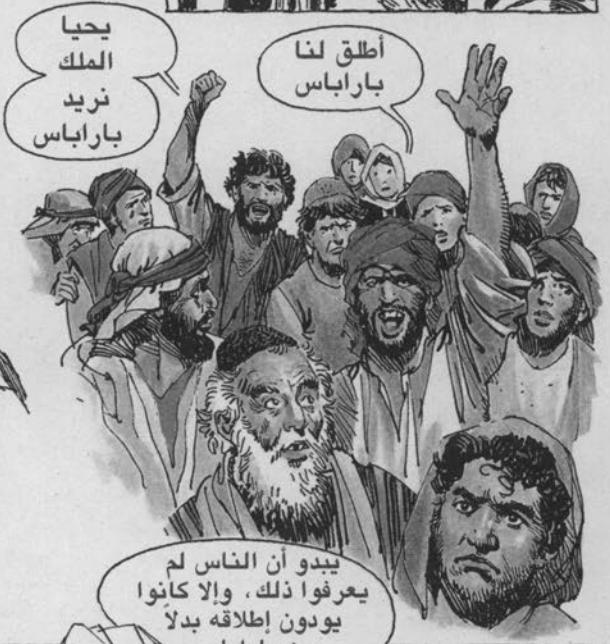
أطلق لنا
باراباس
يحيا
الملك
نريد
باراباس

هل سمعته يتحدث عن
يسوع الناصري، النبي
العظيم؟ هل قبض عليه
الرومان بالفعل؟
متى،
ماذا يقبضون
عليه؟

يبدو أن الناس لم
يعرفوا ذلك، وإلا كانوا
يودون إطلاقه بدلاً
من باراباس
أرى فقط اتباع
الغيورين وبعض الأجانب،
يا له من خبر حزين!

يا له من شعب
غريب! يفضلون شخصاً
متمرداً على آخر بريء!
وقد ظننت أنه
يمكنني أن أفسد خطة
اليهود ضده!

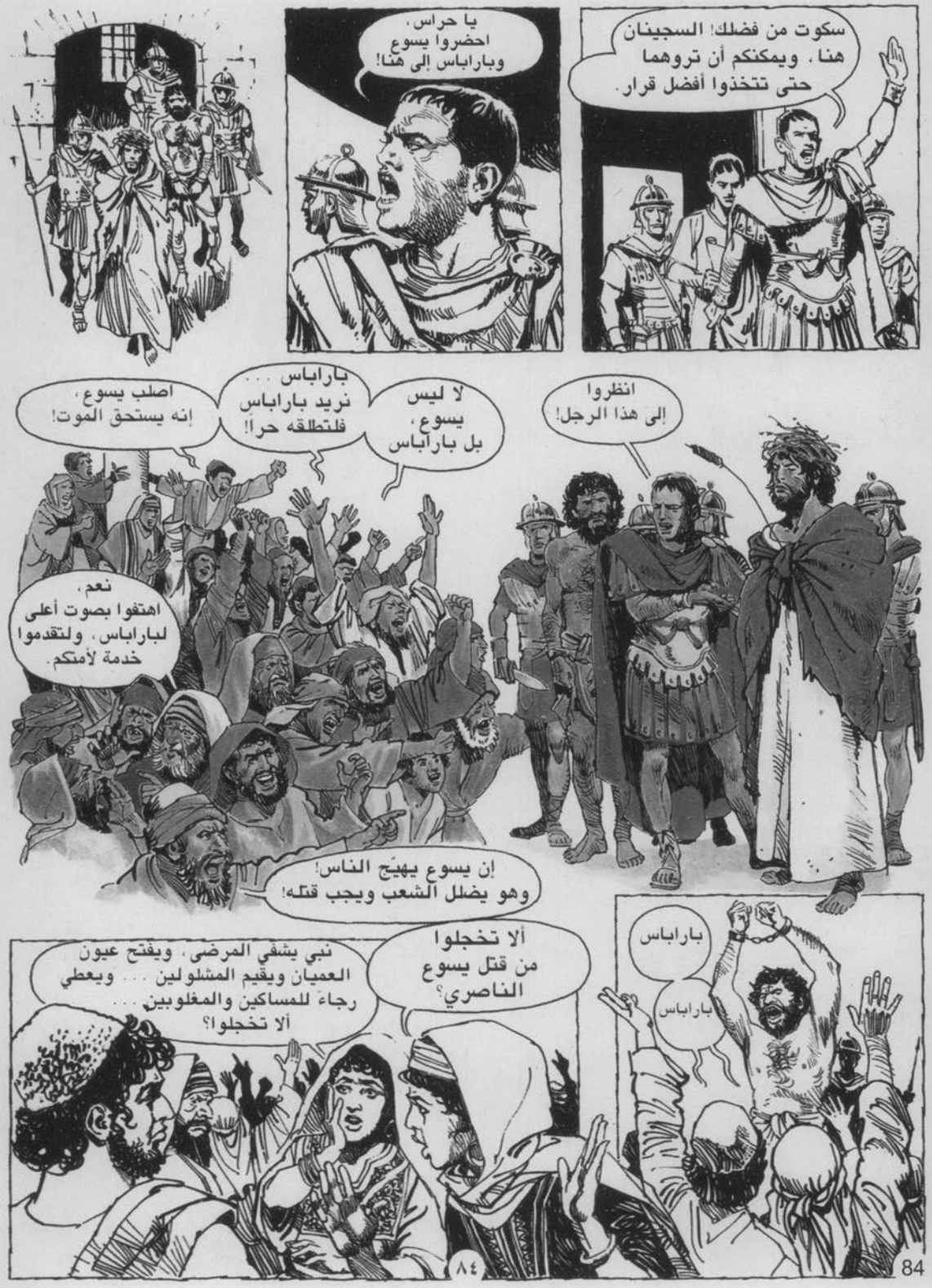
سكوت من فضلك! السجينان هنا، ويمكنكم أن تروهما حتى تتخذوا أفضل قرار.
يا حراس، احضروا يسوع وباراباس إلى هنا!
انظروا إلى هذا الرجل!
لا ليس يسوع، بل باراباس
باراباس ... نريد باراباس فلتطلقه حراً!
اصلب يسوع، إنه يستحق الموت!
نعم، اهتفوا بصوت أعلى لباراباس، ولتقدموا خدمة لأمتكم.
إن يسوع يهيّج الناس! وهو يضلل الشعب ويجب قتله!
باراباس
باراباس
ألا تخجلوا من قتل يسوع الناصري؟
نبي يشفي المرضى، ويفتح عيون العميان ويقيم المشلولين ... ويعطي رجاءً للمساكين والمغلوبين ... ألا تخجلوا؟

عندئذ أمر بيلاطس بأن يؤخذ يسوع ويجلد. وجدل الجنود إكليلاً من الشوك وضعوه على رأسه، وألبسوه رداء أرجوان. وأخذوا يتقدمون إليه ويقولون: «سلام، يا ملك اليهود!»، ويلطمونه. وخرج بيلاطس مرة أخرى إلى الجمهور وقال لهم: «سأخرجه إليكم لتروا أني لا أجد فيه ذنباً» فخرج يسوع وعليه إكليل الشوك ورداء الأرجوان. فقال لهم بيلاطس: «ها هو الإنسان!» فلما رآه رؤساء الكهنة والحرس صرخوا: «اصلبه! اصلبه!» فقال لهم بيلاطس: «بل خذوه أنتم واصلبوه، فإني لا أجد فيه ذنباً» فأجابه اليهود: «لنا شريعة، وبحسب شريعتنا يتحتم عليه الموت، لأنه جعل نفسه ابن الله.» فعندما سمع بيلاطس هذا الكلام، اشتد خوفه، ودخل إلى قصره وسأل يسوع: «من أين أنت؟» فلم يجبه يسوع بشيء. فقال له بيلاطس: «أما تكلمني؟ ألا تعلم أن لي سلطة أن أطلقك، وسلطة أن أصلبك؟» فأجابه يسوع: «ما كان لك عليّ سلطة قط، لو لم تكن قد أعطيت لك من فوق. لذلك فالذي سلمني إليك له خطيئة أعظم» ...

مِنْ أَجْلِ ذلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَ هذَا، فَلَسْتَ مُحِبّاً لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً، يُعَادِي الْقَيْصَرَ.» فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هذَا الْكَلامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبَلاطَ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَّاثَا.» وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. وَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!» فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لا مَلِكَ لَنَا إِلاَّ الْقَيْصَرَ.» فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُصْلَبَ.

ما هو بديل باراباس.

لا تهتم، فسنكرمه جيداً

إنه يدعي أنه ملك، فلتعاملوه معاملة ملكية إذن!

وجرى في ذلك اليوم تنفيذ ثلاثة أحكام بالصلب ... وبناء على الشريعة، يجب جلد المذنبين

والآن يجب أن يحمل يسوع الصليب الخشبي، ويعلق على ظهره يافطة تقول إنه مذنب.

معاملة رائعة. تليق بملك اليهود، أظن أنه أخذ كفايته الآن، أليس كذلك!

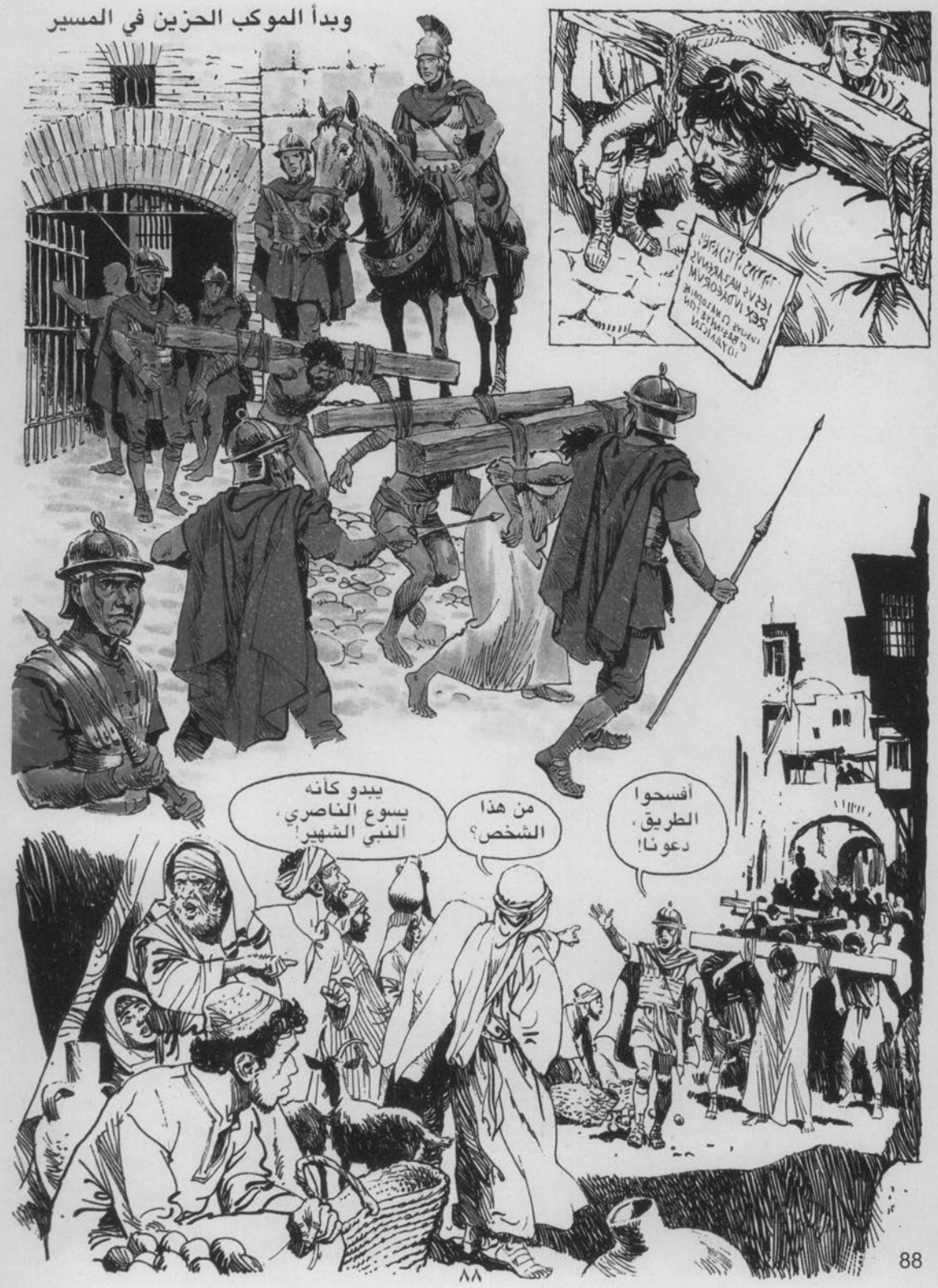
وبدأ الموكب الحزين في المسير
أفسحوا الطريق، دعونا!
من هذا الشخص؟
يبدو كأنه يسوع الناصري، النبي الشهير!

ها هو الرجل، إنه لم يفعل سوى الخير للناس، فقد شفى المرضى ودافع عن الفقراء، يا له من ظلم فظيع!
لينتقم الله من هؤلاء القادة، فكراهيتهم له جعلتهم يسلمونه للرومان.
لقد كرهه الفريسيين لأنه تكلم بالحق وكشف زيفهم.
لقد سقط واحد منهم!
إنه أضعف من أن يسير حاملاً الصليب، فقد نزف كثيراً بسبب الجلد.
أنت، تعال، احمل صليب هذا إلى الجلجثه، هذا أمر، احمله الآن.
أنا؟ لست من أورشليم، أنا مواطن صالح من قيروان.
كن حكيماً ولا تقاوم وإلا فستندم. إن الرومان أشداء كما أن الجلجثة لا تبعد كثيراً عن هنا!
سأحمله عنك، فنهض!
ساعده، إنه بريء، إنه يسوع الناصري، النبي العظيم!

إنجيل لوقا ٢٣:٢٥-٥٦

فَأَطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَاكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلاَقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ. وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلاً مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، كَانَ رَاجِعاً مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُوَلْوِلْنَ وَيَنْدُبْنَهُ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لاَ تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلاَدِكُنَّ! فَهَا إِنَّ أَيَّاماً سَتَأْتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ بُطُونُهُنَّ وَلاَ أَرْضَعَتْ أَثْدَاؤُهُنَّ! عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَلِلتِّلاَلِ: غَطِّينَا! فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْغُصْنِ الأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟» وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضاً اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

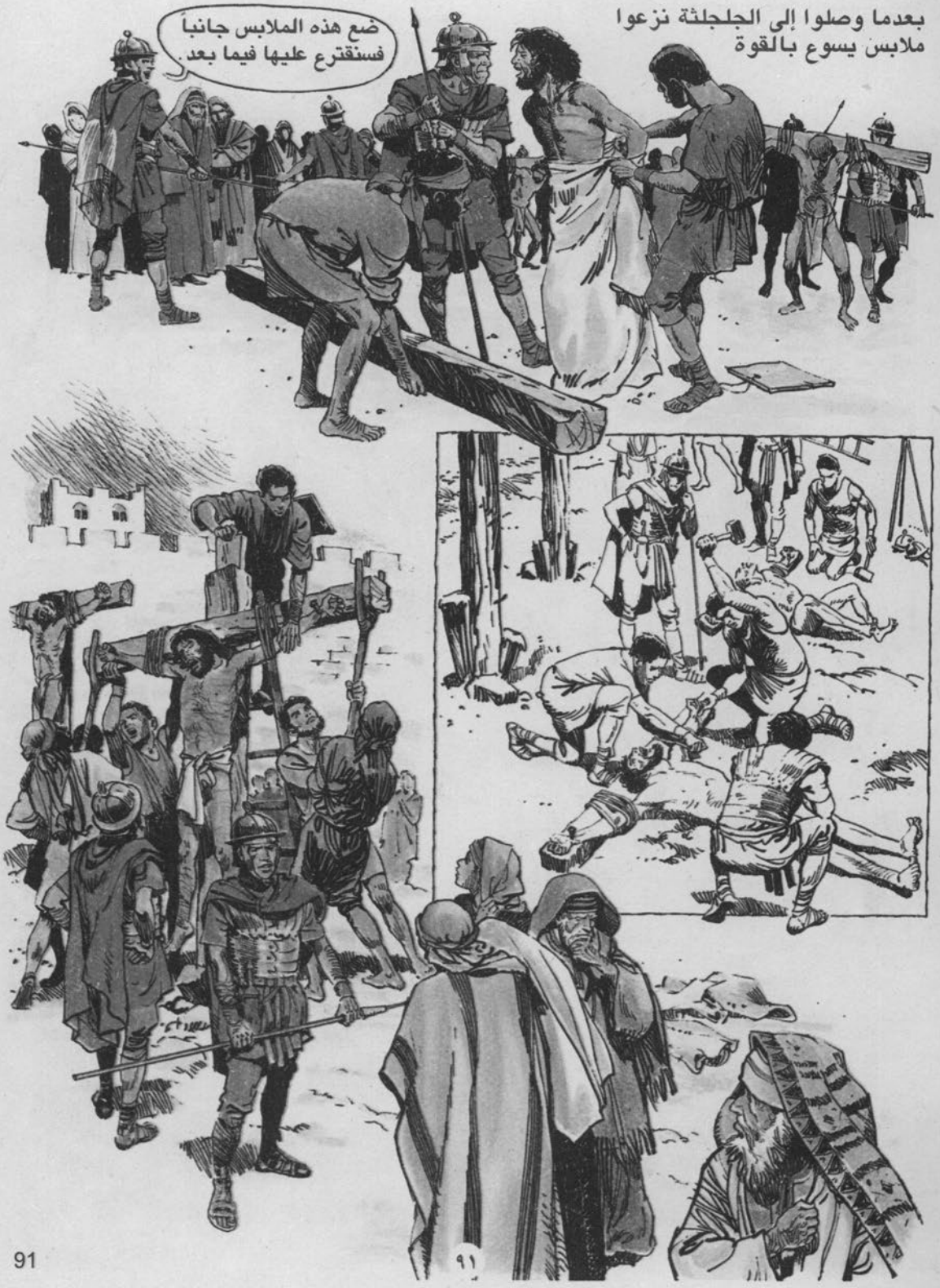
بعدما وصلوا إلى الجلجلثة نزعوا
ملابس يسوع بالقوة
ضع هذه الملابس جانباً
فسنقترع عليها فيما بعد.

ولمّا وصلوا إلى المكان الذي يُدعى الجمجمة، صلبوه هناك مع المجرمين، أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار. وقال يسوع: «يا أبي، اغفر لهم، لأنهم لا يدرون ما يفعلون!» واقتسموا ثيابه مقترعين عليها.

ووقف الشعب هناك يراقبونه، وكذلك الرؤساء يتهكمون قائلين: «خلّص آخرين! فليخلّص نفسه إن كان هو المسيح المختار عند الله!» وسخر منه الجنود أيضاً، فكانوا يتقدمون إليه ويقدمون له خلاً، قائلين: «إن كنت أنت ملك اليهود، فخلّص نفسك.» وكان معلقاً فوقه لافتة كتب فيها: «هذا هو ملك اليهود.» وأخذ واحد من المجرمين المصلوبين يجدف عليه فيقول: «ألست

أنت المسيح؟ إذن خلص نفسك وخلصنا!» ولكنّ الآخر كلمه زاجرا فقال: «أحتى أنت لا تخاف الله، وأنت تعاني العقوبة نفسها؟ أما نحن فعقوبتنا عادلة لأننا ننال الجزاء العادل لقاء ما فعلنا. وأما هذا الإنسان، فلم يفعل شيئا في غير محله!» ثم قال: «يايسوع، اذكرني عندما تجيء في ملكوتك!» فقال له يسوع: «الحق أقول لك: اليوم ستكون معي في الفردوس!»

وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْرًا)، حَلَّ الظَّلامُ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ). وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَانْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الوَسَطِ. وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ. فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللهَ قَائِلاً: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الإِنْسَانُ بَارّاً.» كَذلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيُرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ. أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بِمَنْ فِيهِمِ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الأُمُورَ.

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَبَارٌّ. لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مُدُنِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللهِ. فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرٍ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. وَكَانَ ذلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ. وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ جُثْمَانُهُ. ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّأْنَ حَنُوطاً وَطِيباً، وَاسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

لقد مات بالفعل!
لنضرب جنبه بالحربة حتى نتأكد ...
أن ماء ودماً يخرجان من جنبه.
وأثناء ذلك ...
لقد تعبت يا يوسف، يا ابن مدينة الرامة
أسرع يا نيقوديموس، فسيحل الليل سريعاً
لقد مات يسوع ميتة المذنبين، ولكنني أؤمن أنه كان بالفعل هو المسيا.
لقد طلبت الإذن من بيلاطس أن آخذ جسده لأدفنه.
فعندي بستان ليس بعيداً عن هنا، وبه قبر جديد لم يستخدم من قبل، وقد قررت أن أدفن المسيح هناك.
لنسرع قبل أن يُنفخ البوق إعلاناً عن سبت الفصح، وإلا فلن يسمحوا لنا بدفنه بعد ذلك.
فعندما سمعت بموته، عملت مزيجاً من المر والطيب، وأنت أحضرت قماشا لنكفين، أليس كذلك؟

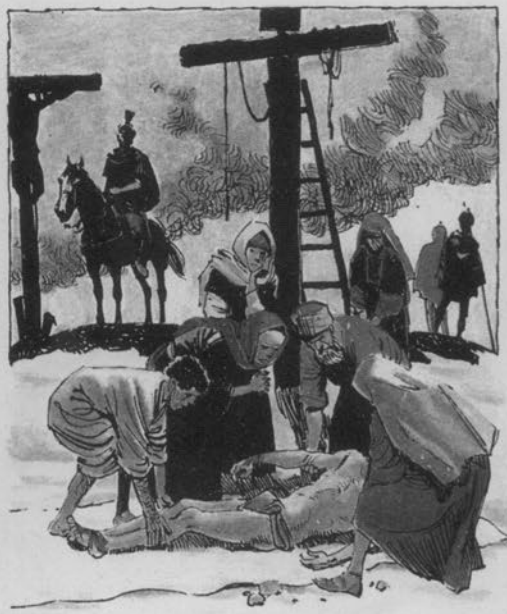

وأخيراً دحرجوا حجراً ضخماً،
وأغلقوا به باب القبر ...

إنجيل مرقس ١٦:١-٨

ولَمَّا انْتَهى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ ومَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وسَالُومَةُ طِيُوباً عِطْرِيَّةً لِيَأْتِينَ ويَدْهَنَّهُ. وفي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلى الْقَبْرِ بَاكِراً جِدّاً مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وكُنَّ يَقُلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يُدَحْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟» لكِنَّهُنَّ تَطَلَّعْنَ فَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحْرِجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيراً جِدّاً. وإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى شَابّاً جَالِساً، لابِساً ثَوْباً أَبْيَضَ، فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ. فَقَالَ لَهُنَّ: «لاَ تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صُلِبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعاً فِيهِ. لكِنِ اذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلامِيذِهِ، ولِبُطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.» فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِنَّ الرِّعْدَةُ والدَّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. ولَمْ يَقُلْنَ شَيْئاً لأَحَدٍ، لأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

إنجيل يوحنا ٢٠:١-١٨

وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الأُسْبُوعِ، بَكَّرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَكَانَ الظَّلاَمُ لاَيَزَالُ مُخَيِّماً، فَرَأَتِ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. فَأَسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتِّلْمِيذِ الآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلاَ نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!» فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعاً. وَلكِنَّ التِّلْمِيذَ الآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ، وَانْحَنَى فَرَأَى الأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الأَرْضِ، وَلكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضاً الأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الأَرْضِ. وَالْمِنْدِيلُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفاً وَحْدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الأَكْفَانِ. عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلاً، وَرَأَى فَآمَنَ. فَإِنَّ التَّلاَمِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهِمُوا أَنَّ الْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لاَبُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ. ثُمَّ رَجَعَ التِّلْمِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَتْ مَلاَكَيْنِ بِثِيَابٍ بِيضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعاً، وَاحِداً عِنْدَ الرَّأْسِ وَالآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. فَسَأَلاَهَا: «يَاامْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.» قَالَتْ هَذَا وَالْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفاً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. فَسَأَلَهَا: «يَاامْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَاسَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لآخُذَهُ.» فَنَادَاهَا يَسُوعُ: «يَامَرْيَمُ!» فَالْتَفَتَتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَامُعَلِّمُ. فَقَالَ لَهَا: «لاَ تُمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى الآبِ، بَلِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ!» فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتِ التَّلاَمِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

سيدي!
لا تلمسيني!
فأنا لم أصعد بعد إلى أبي، اذهبي واخبري تلاميذي
أيها الأحباء، لقد رأيت يسوع المسيح حيا. لقد قام من الموت. فاسمعوا ما قاله لي
يا مريم، إن مشاعرك تغلبك
كوني متعقلة، فهذا أمر مستحيل!
إنها خيالات، وكل النساء يتخيلن أمورا غير واقعية!

وفي مساء هذا اليوم كان اثنان من التلاميذ مسافرين من أورشليم إلى عمواس ...

إنجيل لوقا ٢٤: ١٣-٣٥ و ٣٦:٢٤-٤٨

وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِّينَ غَلْوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهَا عِمْوَاسُ. وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَثَ وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاحَثَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. وَلكِنَّ أَعْيُنَهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا عَابِسَيْنِ. وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ وَحْدَكَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلا تَعْلَمُ بِمَا حَدَثَ فِيهَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ؟» فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَثَ؟» فَقَالاَ: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ نَبِيّاً مُقْتَدِراً فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. وَلكِنَّنَا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوشِكُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مُنْذُ حُدُوثِ ذلِكَ. عَلَى أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَنَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِراً، وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهَدْنَ رُؤْيَا: مَلاَكَيْنِ يَقُولاَنِ إِنَّهُ حَيٌّ. فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الأَمْرَ صَحِيحاً عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضاً، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!» فَقَالَ لَهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطِيئِي الْقَلْبِ فِي الإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ! أَمَا كَانَ لاَبُدَّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هذِهِ الآلاَمَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقاً مِنْ مُوسَى وَمِنَ الأَنْبِيَاءِ جَمِيعاً، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

وإذ جلسوا حول المائدة أخذ الخبز
وكسره ثم شكر الله،
ثم أعطاهما ليأكلا

حينئذ انفتحت أعينهما
وعرفا أنه المسيح

ولكنه
اختفى
من وسطهما

ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التِّلْمِيذَانِ يَقْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرَ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. فَأَلَحَّا عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ.» فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمَا. فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهِبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَشْرَحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقّاً إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمْعَانَ.» فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

وفيما هما يتكلّمان بذلك، وقف يسوعُ نفسُهُ في وسطهم، وقال لهم: «سلامٌ لكم!» ولكنّهم، لذُعرهم وخوفهم، توهّموا أنّهم يرون شبحاً. فقال لهم: «ما بالكم مضطربين؟ ولماذا تنبعث الشكوك في قلوبكم؟ انظروا يديّ وقدميّ، فأنا هو بنفسي. المسوني وتحققوا، فإن الشبح ليس له لحمٌ وعظامٌ كما ترون لي.» وإذ قال ذلك، أراهم يديه وقدميه. وإذ ما زالوا غير مصدقين من الفرح ومتعجبين، قال لهم: «أعندكم هنا ما يؤكل؟» فناولوه قطعة سمك مشويّ، فأخذها أمامهم وأكل. ثمّ قال لهم: هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا ما زلت بينكم: أنّه لابدّ أن يتمّ كلّ ما كتب عنّي في شريعة موسى وكتب الأنبياء والمزامير.» ثمّ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب، وقال لهم: «هكذا قد كتب، وهكذا كان لابدّ أن يتألّم المسيح ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، وأن يبشّر باسمه بالتوبة وغفران الخطايا في جميع الأمم انطلاقاً من أورشليم. وأنتم شهود على هذه الأمور

ظهر المسيح لتلاميذه في مساء ثاني أيام عيد الفصح، وقد تقابلوا مرة أخرى معاً بعد أسبوع ...

إنجيل يوحنا ٢٠:١٩-٢٩

وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الأَوَّلُ مِنَ الأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفاً مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسْطَهُمْ قَائِلاً: «سَلاَمٌ لَكُمْ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلاَمٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الآبَ أَرْسَلَنِي، أُرْسِلُكُمْ أَنَا.» قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أُمْسِكَتْ!»

وَلكِنَّ تُومَا، أَحَدَ التَّلاَمِيذِ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوْأَمِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلاَمِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ الآخَرُونَ: «إِنَّنَا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لاَ أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلاَ أُومِنُ!»

وفجأة رأوا يسوع
واقفاً في وسطهم ...

سلام لكم

توما

تعال
إلى هنا!

ضع إصبعك
على يدي

والمس جنبي

والآن
توقف عن
الشك
وآمن

أومن
يا ربي
وإلهي ...

يا توما
أنت آمنت لأنك
رأيتني،
ولكن طوبى لمن
آمن ولم ير.

وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلاَمِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتُومَا
مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمْ!»
ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا، وَانْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي
جَنْبِي. وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِناً» فَهَتَفَ تُومَا: «رَبِّي وَإِلهِي.»
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلأَنَّكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

إنجيل يوحنا ٢١:١-٢٤

بَعْدَ ذلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِتَلاَمِيذِهِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِيءِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هكَذَا: اجْتَمَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا، الْمَعْرُوفُ بِالتَّوْأَمِ، وَنَثَنَائِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبَدِي، وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ. فَقَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضاً نَذْهَبُ مَعَكَ.» فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئاً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِيءِ، وَلكِنَّ التَّلاَمِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لاَ!» فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَأَلْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ!»

فَقَالَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ عُرْيَاناً، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسَتَّرَ بِرِدَائِهِ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحاً. وَجَاءَ بَاقِي التَّلامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجُرُّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلاَّ نَحْوَ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ. فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْراً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ، وَخُبْزاً. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الآنَ!» فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلاثٌ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَمَزَّقِ الشَّبَكَةُ. وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا.»

ولَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ من التَّلاميذِ أن يسأله
مَنْ أَنْتَ؟ لأَنَّهُمْ عرفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ. ثُمَّ تقدَّم يسوعُ وأَخذَ الْخُبْزَ وناوَلَهُمْ، وكذلك
السَّمك. هذِهِ هي المرَّةُ الثَّالِثَةُ التي أَظْهَرَ فيها يسوعُ نفْسَهُ لتلاميذِهِ بعْدَمَا قامَ
من الأَمْوات. وبعْدَما أكلُوا سأل يسوعُ سمْعَانَ بُطْرُسَ: «ياسمْعَانُ بْنَ يُونا، أَتُحِبُّنِي
أَكْثَرَ ممَّا يُحِبُّنِي هؤُلاءِ؟» فأَجابَهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أَنْتَ تعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فقالَ لَهُ:
«أَطْعِمْ حمْلانِي!» ثُمَّ سأَلَهُ ثانيةً: «ياسمْعَانُ بْنَ يُونا، أَتُحِبُّنِي؟» فأَجابَهُ: «نَعَمْ يارَبُّ،
أَنْتَ تعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قالَ لَهُ: «ارْعَ خرافِي.» فسأَلَهُ مرَّةً ثالِثَةً: «ياسمْعَانُ بْنَ يُونا، أَتُحِبُّنِي؟»
فحَزِنَ بُطْرُسُ لأَنَّ يسوعَ قالَ لَهُ في المرَّةِ الثَّالِثَةِ: «أَتُحِبُّنِي؟» وقالَ لَهُ: «يارَبُّ، أَنْتَ تعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ،
أَنْتَ تعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فقالَ لَهُ يسوعُ: «أَطْعِمْ خرافِي.»

«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابّاً كُنْتَ تَرْبُطُ حِزَامَكَ عَلَى وَسَطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخاً فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخَرُ يَرْبُطُ حِزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لاَ تُرِيدُ!» وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيُمَجِّدُ بِهَا اللهَ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي.» وَنَظَرَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُمَا، وَهُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعَشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُكَ؟» فَلَمَّا رَآهُ بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتْبَعْنِي أَنْتَ!» فَشَاعَ خَبَرٌ بَيْنَ الإِخْوَةِ أَنَّ ذلِكَ التِّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟» هَذَا التِّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دُوِّنَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسَعُ مَا دُوِّنَ مِنْ كُتُبٍ.

إنجيل متى ٢٨: ١٦-٢٠

وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ الأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَهُمْ يَسُوعُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا، فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ. فَاذْهَبُوا إِذَنْ، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»

محبة الله لك

لأنه هكذا أحبّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. (إنجيل يوحنا ٣:١٦)

ولكن الله أثبت لنا محبته، إذ ونحن ما زلنا خاطئين مات المسيح عوضاً عنّا. (رسالة إلى روما ٥:٨)

لأنّ الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجّد الله. (رسالة إلى روما ٣:٢٣)

فإن الله واحدٌ والوسيط بين الله والناس واحد، وهو الإنسان المسيح يسوع، الذي بذل نفسه فدْية عوضاً عن الجميع. هذه شهادة تُؤدَّى في أوقاتها الخاصة. (رسالة إلى تيموثاوس ١الأولى ٢:٥)

فأجابه يسوع: «أنا هو الطريق والحق والحياة. لا يأتي أحدٌ إلى الآب إلاّ بي.»
(إنجيل يوحنا ١٤:٦)

ودمّ ابنه يسوع يطهّرنا من كلّ خطيئة. إن كنّا ندّعي أن لا خطيئة لنا، نخدع أنفسنا، ولا يكونَ الحق في داخلنا. ولكن إن اعترفنا لله بخذايانا ويطهرنا من كل إثم.
(رسالة يوحنا الأولى ١:٧-٩)

فإنكم بالنعمة مخلّصون، بالإيمان، وهذا ليس منكم. إنه هبةٌ من الله، لا على أساس الأعمال، حتى لا يفتخر أحدٌ. (رسالة إلى أفسس ٢:٩،٨)

ارْحني، يا الله، أنا الخاطيء!
(إنجيل لوقا ١٨:١٣)

آمن بالربّ يسوع فتخلُصَ.
(أعمال ١٦:٣١)

الآخبار السارة هي:

يسوع المسيح قام من بين الأموات
إنه حيّ!

صلاة:

أنا أؤمن، يا يسوع، من كل قلبي
أنكَ قد متَ من أجل خطاياي.
أنا أعترف بكل خطاياي،
وأسأل منكَ الصفح.
تعال وأسكن في قلبي
من الآن وبعد ستكون حياتي هكذا:
لا إرادتي بل إرادتكَ أعمل.
أشكرك، لأنّكَ تريد أنْ تكون مخلصي
آمين!

الموعظة على الجبل – التطويبات

١وَلَمَّا رَأَى ٱلْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى
ٱلْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
تَلَامِيذُهُ. ٢فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: ٣«طُوبَى
لِلْمَسَاكِينِ بِٱلرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ
ٱلسَّمَاوَاتِ. ٤طُوبَى لِلْحَزَانَى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.
٥طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ. ٦طُوبَى
لِلْجِيَاعِ وَٱلْعِطَاشِ إِلَى ٱلْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ.
٧طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ٨طُوبَى
لِلْأَنْقِيَاءِ ٱلْقَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ ٱللهَ. ٩طُوبَى
لِصَانِعِي ٱلسَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ ٱللهِ يُدْعَوْنَ.
١٠طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ ٱلْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. ١١طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ
وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ
أَجْلِي، كَاذِبِينَ. ١٢اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ
عَظِيمٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هٰكَذَا طَرَدُوا
ٱلْأَنْبِيَاءَ ٱلَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

١٣«أَنْتُمْ مِلْحُ ٱلْأَرْضِ، وَلٰكِنْ إِنْ فَسَدَ ٱلْمِلْحُ
فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنْ
يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ ٱلنَّاسِ. ١٤أَنْتُمْ نُورُ
ٱلْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى
جَبَلٍ، ١٥وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ
ٱلْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى ٱلْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ
فِي ٱلْبَيْتِ. ١٦فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هٰكَذَا قُدَّامَ ٱلنَّاسِ،
لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ ٱلْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ
ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ.

إكمال الناموس

١٧«لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ ٱلنَّامُوسَ أَوِ
ٱلْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ. ١٨فَإِنِّي
ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ
لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ ٱلنَّامُوسِ
حَتَّى يَكُونَ ٱلْكُلُّ. ١٩فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هٰذِهِ
ٱلْوَصَايَا ٱلصُّغْرَى وَعَلَّمَ ٱلنَّاسَ هٰكَذَا، يُدْعَى
أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ
وَعَلَّمَ، فَهٰذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ
ٱلسَّمَاوَاتِ. ٢٠فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ
بِرُّكُمْ عَلَى ٱلْكَتَبَةِ وَٱلْفَرِّيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ
ٱلسَّمَاوَاتِ.

الغضب

٢١«قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ
قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ ٱلْحُكْمِ. ٢٢وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ
لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ
مُسْتَوْجِبَ ٱلْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ
مُسْتَوْجِبَ ٱلْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ
مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى
ٱلْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا
عَلَيْكَ، ٢٤فَٱتْرُكْ هُنَالِكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ ٱلْمَذْبَحِ،
وَٱذْهَبْ أَوَّلًا ٱصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ

وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ٢٥كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي ٱلطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ ٱلْخَصْمُ إِلَى ٱلْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ ٱلْقَاضِي إِلَى ٱلشُّرْطِيِّ، فَتُلْقَى فِي ٱلسِّجْنِ. ٢٦ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ ٱلْفَلْسَ ٱلْأَخِيرَ!

الزنا

٢٧«قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى ٱمْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ ٱلْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَٱقْلَعْهَا وَٱلْقِهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ ٱلْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَٱقْطَعْهَا وَٱلْقِهَا عَنْكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١«وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. ٣٢وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ ٱلزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

القَسَم

٣٣«أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَحْنَثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا ٱلْبَتَّةَ، لَا بِٱلسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ ٱللهِ، ٣٥وَلَا بِٱلْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيمِ. ٣٦وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ ٱلشِّرِّيرِ.

الانتقام

٣٨«سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا ٱلشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ ٱلْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ ٱلْآخَرَ أَيْضًا. ٤٠وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَٱتْرُكْ لَهُ ٱلرِّدَاءَ أَيْضًا. ٤١وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَٱذْهَبْ مَعَهُ ٱثْنَيْنِ. ٤٢مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

محبة الأعداء

٤٣«سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، ٤٥لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ. ٤٦لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ

لَكُمْ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ؟ ٤٧وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هٰكَذَا؟ ٤٨فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

الصدقة

٦ ١«ٱحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ ٱلنَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ٢فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِٱلْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ ٱلْمُرَاؤُونَ فِي ٱلْمَجَامِعِ وَفِي ٱلْأَزِقَّةِ، لِكَيْ يُمَجَّدُوا مِنَ ٱلنَّاسِ. ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٣وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، ٤لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي ٱلْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ ٱلَّذِي يَرَى فِي ٱلْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

الصلاة

٥«وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَٱلْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي ٱلْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا ٱلشَّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٦وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَٱدْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ ٱلَّذِي يَرَى فِي ٱلْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكَرِّرُوا ٱلْكَلَامَ بَاطِلًا كَٱلْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩«فَصَلُّوا أَنْتُمْ هٰكَذَا: أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ. ١٠لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ١١خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا ٱلْيَوْمَ. ١٢وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لٰكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ، وَٱلْقُوَّةَ، وَٱلْمَجْدَ، إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ ٱلسَّمَاوِيُّ. ١٥وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ.

الصوم

١٦«وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَٱلْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. ١٧وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَٱدْهُنْ رَأْسَكَ وَٱغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ ٱلَّذِي يَرَى فِي ٱلْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

كنوز في السماء

١٩«لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى ٱلْأَرْضِ حَيْثُ

يُفْسِدُ ٱلسُّوسُ وَٱلصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ ٱلسَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠بَلِ ٱكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي ٱلسَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، ٢١لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. ٢٢سِرَاجُ ٱلْجَسَدِ هُوَ ٱلْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا، ٢٣وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ ٱلنُّورُ ٱلَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَٱلظَّلَامُ كَمْ يَكُونُ!

٢٤«لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ ٱلْوَاحِدَ وَيُحِبَّ ٱلْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ ٱلْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ ٱلْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا ٱللهَ وَٱلْمَالَ.

الله يعتني بنا

٢٥«لِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ ٱلْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلطَّعَامِ، وَٱلْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ ٱللِّبَاسِ؟ ٢٦ٱنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ ٱلسَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِٱلْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا ٱهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٨وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِٱللِّبَاسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ ٱلْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزِلُ. ٢٩وَلٰكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٠فَإِنْ كَانَ عُشْبُ ٱلْحَقْلِ ٱلَّذِي يُوجَدُ ٱلْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي ٱلتَّنُّورِ، يُلْبِسُهُ ٱللهُ هٰكَذَا، أَفَلَيْسَ بِٱلْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي ٱلْإِيمَانِ؟ ٣١فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢فَإِنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا ٱلْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمُ ٱلسَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هٰذِهِ كُلِّهَا. ٣٣لٰكِنِ ٱطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَبِرَّهُ، وَهٰذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٤فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ ٱلْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي ٱلْيَوْمَ شَرُّهُ.

إدانة الآخرين

٧ ١«لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا، ٢لِأَنَّكُمْ بِٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَبِٱلْكَيْلِ ٱلَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣وَلِمَاذَا تَنْظُرُ ٱلْقَذَى ٱلَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطَنُ لَهَا؟ ٤أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجِ ٱلْقَذَى مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا ٱلْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ؟ ٥يَا مُرَائِي، أَخْرِجْ أَوَّلًا ٱلْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ ٱلْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ٦لَا تُعْطُوا ٱلْقُدْسَ لِلْكِلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ ٱلْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

٧«اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ

يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. ٩أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ
إِذَا سَأَلَهُ ٱبْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ حَجَرًا؟ ١٠وَإِنْ سَأَلَهُ
سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ
تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ
بِٱلْحَرِيِّ أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، يَهَبُ
خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ! ١٢فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ
يَفْعَلَ ٱلنَّاسُ بِكُمُ ٱفْعَلُوا هٰكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ،
لِأَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلنَّامُوسُ وَٱلْأَنْبِيَاءُ.

الباب الضيق

١٣«ٱدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعٌ
ٱلْبَابُ وَرَحْبٌ ٱلطَّرِيقُ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْهَلَاكِ،
وَكَثِيرُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤مَا أَضْيَقَ
ٱلْبَابَ وَأَكْرَبَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْحَيَاةِ،
وَقَلِيلُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَجِدُونَهُ!

الشجرة وثمرها

١٥«ٱحْتَرِزُوا مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْكَذَبَةِ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ
بِثِيَابِ ٱلْخِمْلَانِ، وَلٰكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ
خَاطِفَةٌ! ١٦مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ
ٱلشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ ٱلْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧هٰكَذَا كُلُّ
شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا ٱلشَّجَرَةُ
ٱلرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، ١٨لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ
أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ
أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا
تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي ٱلنَّارِ. ٢٠فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

٢١«لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ!
يَدْخُلُ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. بَلِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ
أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ٢٢كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي
فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِٱسْمِكَ
تَنَبَّأْنَا، وَبِٱسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِٱسْمِكَ
صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي
لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ٱذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ!

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

٢٤«فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا،
أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلصَّخْرِ.
٢٥فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ، وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ
ٱلرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ،
لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى ٱلصَّخْرِ. ٢٦وَكُلُّ مَنْ
يَسْمَعُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ
جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلرَّمْلِ. ٢٧فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ،
وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذٰلِكَ
ٱلْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!».

٢٨فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ بُهِتَتِ
ٱلْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ
لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَٱلْكَتَبَةِ.

يسوع المسيح يقول:

"هانذا واقف على الباب واقرع من يسمع صوتي ويفتح الباب، أدخل واتناول العشاء معه وهو معي."

رِسَالَةُ بُطْرُسَ ٱلرَّسُولِ ٱلْأُولَى

١

١ بُطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ،
إِلَى ٱلْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتُسَ
وَغَلَاطِيَةَ وَكَبَّدُوكِيَةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَةَ، ٱلْمُخْتَارِينَ
٢ بِمُقْتَضَى عِلْمِ ٱللهِ ٱلْآبِ ٱلسَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ
ٱلرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ:
لِتُكْثَرْ لَكُمُ ٱلنِّعْمَةُ وَٱلسَّلَامُ.

شكرًا لله للرجاء الحي

٣ مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي
حَسَبَ رَحْمَتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ،
بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، ٤ لِمِيرَاثٍ
لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي
ٱلسَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ، ٥ أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ بِقُوَّةِ ٱللهِ
مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ
فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْأَخِيرِ. ٦ ٱلَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ
أَنَّكُمُ ٱلْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْزَنُونَ يَسِيرًا
بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، ٧ لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ،
وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ
بِٱلنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَجْدِ عِنْدَ
ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٨ ٱلَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ
تُحِبُّونَهُ. ذٰلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ ٱلْآنَ لٰكِنْ
تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ،
٩ نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ ٱلنُّفُوسِ.
١٠ ٱلْخَلَاصَ ٱلَّذِي فَتَّشَ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ،
ٱلَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ ٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي لِأَجْلِكُمْ، ١١ بَاحِثِينَ
أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ
رُوحُ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ
بِٱلْآلَامِ ٱلَّتِي لِلْمَسِيحِ، وَٱلْأَمْجَادِ ٱلَّتِي بَعْدَهَا.
١٢ ٱلَّذِينَ أُعْلِنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسَ لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لَنَا
كَانُوا يَخْدِمُونَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أُخْبِرْتُمْ بِهَا أَنْتُمُ
ٱلْآنَ، بِوَاسِطَةِ ٱلَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ فِي ٱلرُّوحِ
ٱلْقُدُسِ ٱلْمُرْسَلِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. ٱلَّتِي تَشْتَهِي
ٱلْمَلَائِكَةُ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهَا.

كونوا قديسين

١٣ لِذٰلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ،
فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِٱلتَّمَامِ عَلَى ٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي يُؤْتَى بِهَا
إِلَيْكُمْ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ١٤ كَأَوْلَادِ
ٱلطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا ٱشْتِهَوَاتِكُمُ ٱلسَّابِقَةَ فِي
جَهَالَتِكُمْ، ١٥ بَلْ نَظِيرَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ،
كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. ١٦ لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».
١٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبًا ٱلَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مُحَابَاةٍ
حَسَبَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ، فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ

بِخَوْفٍ. ١٨عَالِمِينَ أَنَّكُمُ ٱفْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ
تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ ٱلْبَاطِلَةِ
ٱلَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ ٱلآبَاءِ، ١٩بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ،
كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ ٱلْمَسِيحِ،
٢٠مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، وَلٰكِنْ قَدْ
أُظْهِرَ فِي ٱلأَزْمِنَةِ ٱلأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، ٢١أَنْتُمُ
ٱلَّذِينَ بِهِ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ
وَأَعْطَاهُ مَجْدًا، حَتَّى إِنَّ إِيمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا
فِي ٱللهِ. ٢٢طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ ٱلْحَقِّ
بِٱلرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ ٱلأَخَوِيَّةِ ٱلْعَدِيمَةِ ٱلرِّيَاءِ، فَأَحِبُّوا
بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ.
٢٣مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ
يَفْنَى، بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ إِلَى ٱلأَبَدِ. ٢٤
لأَنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كَعُشْبٍ، وَكُلَّ مَجْدِ إِنْسَانٍ
كَزَهْرِ عُشْبٍ. ٱلْعُشْبُ يَبِسَ وَزَهْرُهُ سَقَطَ،
٢٥وَأَمَّا كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى ٱلأَبَدِ». وَهٰذِهِ هِيَ
ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

٢

١فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ
وَٱلرِّيَاءَ وَٱلْحَسَدَ وَكُلَّ مَذَمَّةٍ،
٢وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ ٱلآنَ، ٱشْتَهُوا ٱللَّبَنَ ٱلْعَقْلِيَّ
ٱلْعَدِيمَ ٱلْغِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ، ٣إِنْ كُنْتُمْ قَدْ
ذُقْتُمْ أَنَّ ٱلرَّبَّ صَالِحٌ.

الحجر الحي والشعب المختار

٤ٱلَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ
ٱلنَّاسِ، وَلٰكِنْ مُخْتَارٌ مِنَ ٱللهِ كَرِيمٌ، ٥كُونُوا
أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ -كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ- بَيْتًا رُوحِيًّا،
كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ
ٱللهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ٦لِذٰلِكَ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي
ٱلْكِتَابِ: «هَئَنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ
مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى».
٧فَلَكُمْ أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ تُؤْمِنُونَ ٱلْكَرَامَةُ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ
لاَ يُطِيعُونَ، «فَٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي رَفَضَهُ ٱلْبَنَّاؤُونَ، هُوَ
قَدْ صَارَ رَأْسَ ٱلزَّاوِيَةِ» ٨«وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ
عَثْرَةٍ. ٱلَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، ٱلأَمْرُ
ٱلَّذِي جُعِلُوا لَهُ». ٩وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ،
وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ ٱقْتِنَاءٍ،
لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ
إِلَى نُورِهِ ٱلْعَجِيبِ. ١٠ٱلَّذِينَ قَبْلاً لَمْ تَكُونُوا
شَعْبًا، وَأَمَّا ٱلآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ ٱللهِ. ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ
غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا ٱلآنَ فَمَرْحُومُونَ.

الخضوع للسلطة

١١أَيُّهَا ٱلأَحِبَّاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنُزَلاَءَ،
أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ ٱلْجَسَدِيَّةِ ٱلَّتِي تُحَارِبُ
ٱلنَّفْسَ، ١٢وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ ٱلأُمَمِ حَسَنَةً،
لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ،
يُمَجِّدُونَ ٱللهَ فِي يَوْمِ ٱلاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ
ٱلْحَسَنَةِ ٱلَّتِي يُلاَحِظُونَهَا. ١٣فَٱخْضَعُوا لِكُلِّ
تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ ٱلرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ
فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ ٱلْكُلِّ، ١٤أَوْ لِلْوُلاَةِ فَكَمُرْسَلِينَ

مِنْهُ لِلاِنْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ. وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي ٱلْخَيْرِ. ١٥لِأَنَّ هٰكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ ٱللهِ: أَنْ تَفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالَةَ ٱلنَّاسِ ٱلأَغْبِيَاءِ. ١٦كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَٱلَّذِينَ ٱلْحُرِّيَّةُ عِنْدَهُمْ سُتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ ٱللهِ. ١٧أَكْرِمُوا ٱلْجَمِيعَ. أَحِبُّوا ٱلإِخْوَةَ. خَافُوا ٱللهَ. أَكْرِمُوا ٱلْمَلِكَ.

١٨أَيُّهَا ٱلْخُدَّامُ. كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ ٱلْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعُنَفَاءِ أَيْضًا. ١٩لِأَنَّ هٰذَا فَضْلٌ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوَ ٱللهِ، يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مُتَأَلِّمًا بِٱلظُّلْمِ. ٢٠لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تُلْطَمُونَ مُخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ ٱلْخَيْرَ فَتَصْبِرُونَ، فَهٰذَا فَضْلٌ عِنْدَ ٱللهِ، ٢١لِأَنَّكُمْ لِهٰذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ. ٢٢«ٱلَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلاَ وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ»، ٢٣«ٱلَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ. ٢٤ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ. ٢٥لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، لٰكِنَّكُمْ رَجَعْتُمُ ٱلآنَ إِلَى رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا.

الزوجات والأزواج

٣ ١كَذٰلِكُنَّ أَيَّتُهَا ٱلنِّسَاءُ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ ٱلْبَعْضُ لاَ يُطِيعُونَ ٱلْكَلِمَةَ. يُرْبَحُونَ بِسِيرَةِ ٱلنِّسَاءِ بِدُونِ كَلِمَةٍ، ٢مُلاَحِظِينَ سِيرَتَكُنَّ ٱلطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ. ٣وَلاَ تَكُنْ زِينَتُكُنَّ ٱلزِّينَةَ ٱلْخَارِجِيَّةَ: مِنْ ضَفْرِ ٱلشَّعْرِ وَٱلتَّحَلِّي بِٱلذَّهَبِ وَلُبْسِ ٱلثِّيَابِ، ٤بَلْ إِنْسَانَ ٱلْقَلْبِ ٱلْخَفِيَّ فِي ٱلْعَدِيمَةِ ٱلْفَسَادِ، زِينَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْوَدِيعِ ٱلْهَادِئِ، ٱلَّذِي هُوَ قُدَّامَ ٱللهِ كَثِيرُ ٱلثَّمَنِ. ٥فَإِنَّهُ هٰكَذَا كَانَتْ قَدِيمًا ٱلنِّسَاءُ ٱلْقِدِّيسَاتُ أَيْضًا ٱلْمُتَوَكِّلاَتُ عَلَى ٱللهِ، يُزَيِّنَّ أَنْفُسَهُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، ٦كَمَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ «سَيِّدَهَا». ٱلَّتِي صِرْتُنَّ أَوْلاَدَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا ٱلْبَتَّةَ.

التألم نتيجة فعل الخير

٧كَذٰلِكُمْ أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ ٱلْفِطْنَةِ مَعَ ٱلإِنَاءِ ٱلنِّسَائِيِّ كَٱلأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَٱلْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ ٱلْحَيَاةِ، لِكَيْ لاَ تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

٨وَٱلنِّهَايَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِي ٱلرَّأْيِ بِحِسٍّ وَاحِدٍ، ذَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ، مُشْفِقِينَ، لُطَفَاءَ، ٩غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرٍّ بِشَرٍّ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِٱلْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهٰذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرِثُوا بَرَكَةً. ١٠لِأَنَّ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ ٱلْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ ٱلشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ أَنْ تَتَكَلَّمَا بِٱلْمَكْرِ، ١١لِيَعْرِضْ عَنِ ٱلشَّرِّ وَيَصْنَعِ ٱلْخَيْرَ، لِيَطْلُبِ

ٱلسَّلَامَ وَيَجِدَّ فِي أَثَرِهِ. ١٢لِأَنَّ عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلأَبْرَارِ، وَأُذُنَيْهِ إِلَى طِلِبَتِهِمْ، وَلٰكِنَّ وَجْهَ ٱلرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ».

١٣فَمَنْ يُؤْذِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِٱلْخَيْرِ؟ ١٤وَلٰكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ ٱلْبِرِّ، فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَضْطَرِبُوا، ١٥بَلْ قَدِّسُوا ٱلرَّبَّ ٱلإِلٰهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ ٱلرَّجَاءِ ٱلَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، ١٦وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ ٱلَّذِينَ يَشْتِمُونَ سِيرَتَكُمُ ٱلصَّالِحَةَ فِي ٱلْمَسِيحِ، يُخْزَوْنَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ. ١٧لِأَنَّ تَأَلُّمَكُمْ إِنْ شَاءَتْ مَشِيئَةُ ٱللهِ، وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ خَيْرًا، أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ شَرًّا. ١٨فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ ٱلْخَطَايَا، ٱلْبَارُّ مِنْ أَجْلِ ٱلأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى ٱللهِ، مُمَاتًا فِي ٱلْجَسَدِ وَلٰكِنْ مُحْيًى فِي ٱلرُّوحِ، ١٩ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ ٱلَّتِي فِي ٱلسِّجْنِ، ٢٠إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ ٱللهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ ٱلْفُلْكُ يُبْنَى، ٱلَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِٱلْمَاءِ. ٢١ٱلَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ ٱلآنَ، أَيِ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةُ وَسَخِ ٱلْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ ٱللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٢٢ٱلَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ ٱللهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةٌ وَسَلَاطِينُ وَقُوَّاتٌ مُخْضَعَةٌ لَهُ.

الحياة لله

٤ ١فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ ٱلْمَسِيحُ لأَجْلِنَا بِٱلْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهٰذِهِ ٱلنِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي ٱلْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ ٱلْخَطِيَّةِ، ٢لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا ٱلزَّمَانَ ٱلْبَاقِيَ فِي ٱلْجَسَدِ، لِشَهَوَاتِ ٱلنَّاسِ، بَلْ لإِرَادَةِ ٱللهِ. ٣لِأَنَّ زَمَانَ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمِلْنَا إِرَادَةَ ٱلأُمَمِ، سَالِكِينَ فِي ٱلدَّعَارَةِ وَٱلشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانِ ٱلْخَمْرِ، وَٱلْبَطَرِ، وَٱلْمُنَادَمَاتِ، وَعِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ٱلْمُحَرَّمَةِ، ٤ٱلأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ يَسْتَغْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هٰذِهِ ٱلْخَلَاعَةِ عَيْنِهَا، مُجَدِّفِينَ. ٥ٱلَّذِينَ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ أَنْ يَدِينَ ٱلأَحْيَاءَ وَٱلأَمْوَاتَ. ٦فَإِنَّهُ لأَجْلِ هٰذَا بُشِّرَ ٱلْمَوْتَى أَيْضًا، لِكَيْ يُدَانُوا حَسَبَ ٱلنَّاسِ بِٱلْجَسَدِ، وَلٰكِنْ لِيَحْيَوْا حَسَبَ ٱللهِ بِٱلرُّوحِ.

٧وَإِنَّمَا نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدِ ٱقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَٱصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ. ٨وَلٰكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ ٱلْخَطَايَا. ٩كُونُوا مُضِيفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا دَمْدَمَةٍ. ١٠لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ ٱللهِ ٱلْمُتَنَوِّعَةِ. ١١إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ ٱللهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا ٱللهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ ٱللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ،

ٱلَّذِي لَهُ ٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلآبِدِينَ. آمِينَ.

الاشتراك في آلام المسيح

١٢أَيُّهَا ٱلأَحِبَّاءُ، لاَ تَسْتَغْرِبُوا ٱلْبَلْوَى ٱلْمُحْرِقَةَ ٱلَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لأَجْلِ ٱمْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، ١٣بَلْ كَمَا ٱشْتَرَكْتُمْ فِي آلاَمِ ٱلْمَسِيحِ، ٱفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي ٱسْتِعْلاَنِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهِجِينَ. ١٤إِنْ عُيِّرْتُمْ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لأَنَّ رُوحَ ٱلْمَجْدِ وَٱللهِ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيُجَدَّفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيُمَجَّدُ. ١٥فَلاَ يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلِ شَرٍّ، أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ. ١٦وَلٰكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِيٍّ، فَلاَ يَخْجَلْ، بَلْ يُمَجِّدُ ٱللهَ مِنْ هٰذَا ٱلْقَبِيلِ. ١٧لأَنَّهُ ٱلْوَقْتُ لِٱبْتِدَاءِ ٱلْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ ٱللهِ. فَإِنْ كَانَ أَوَّلاً مِنَّا، فَمَا هِيَ نِهَايَةُ ٱلَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ ٱللهِ؟ ١٨وَإِنْ كَانَ ٱلْبَارُّ بِٱلْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَٱلْفَاجِرُ وَٱلْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟» ١٩فَإِذًا، ٱلَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ ٱللهِ، فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا لِخَالِقٍ أَمِينٍ، فِي عَمَلِ ٱلْخَيْرِ.

وصايا الشيوخ والشباب

٥ ١أُطْلُبُ إِلَى ٱلشُّيُوخِ ٱلَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا ٱلشَّيْخَ رَفِيقَهُمْ، وَٱلشَّاهِدَ لآلاَمِ ٱلْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ ٱلْمَجْدِ ٱلْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، ٢ٱرْعَوْا رَعِيَّةَ ٱللهِ ٱلَّتِي بَيْنَكُمْ نُظَّارًا، لاَ عَنِ ٱضْطِرَارٍ بَلْ بِٱلاِخْتِيَارِ، وَلاَ لِرِبْحٍ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، ٣وَلاَ كَمَنْ يَسُودُ عَلَى ٱلأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أَمْثِلَةً لِلرَّعِيَّةِ. ٤وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ ٱلرُّعَاةِ تَنَالُونَ إِكْلِيلَ ٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي لاَ يَبْلَى.

٥كَذٰلِكَ أَيُّهَا ٱلأَحْدَاثُ، ٱخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرْبَلُوا بِٱلتَّوَاضُعِ، لأَنَّ: «ٱللهُ يُقَاوِمُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا ٱلْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». ٦فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ ٱللهِ ٱلْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، ٧مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ.

٨أُصْحُوا وَٱسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. ٩فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي ٱلإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هٰذِهِ ٱلآلاَمِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْعَالَمِ.

١٠وَإِلٰهُ كُلِّ نِعْمَةٍ ٱلَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ ٱلأَبَدِيِّ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكَمِّلُكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ، وَيُقَوِّيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ. ١١لَهُ ٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلآبِدِينَ. آمِينَ.

تحيات ختامية

١٢بِيَدِ سِلْوَانُسَ ٱلأَخِ ٱلأَمِينِ، -كَمَا أَظُنُّ- كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَاعِظًا وَشَاهِدًا، أَنَّ هٰذِهِ هِيَ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلْحَقِيقِيَّةُ ٱلَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ.

١٣تُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ ٱلَّتِي فِي بَابِلَ ٱلْمُخْتَارَةُ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ٱبْنِي. ١٤سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ ٱلْمَحَبَّةِ. سَلاَمٌ لَكُمْ جَمِيعِكُمُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ.

يسوع المسيح يقول:

"هانذا واقف على الباب واقرع من يسمع

صوتي ويفتح الباب، أدخل واتناول

العشاء معه وهو معي."

رِسَالَةُ بُولُسَ ٱلرَّسُولِ ٱلأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ ١٥

وَلٰكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَقَدُوا. ٧وَبَعْدَ ذٰلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. ٨وَآخِرَ ٱلْكُلِّ – كَأَنَّهُ لِلسِّقْطِ – ظَهَرَ لِي أَنَا. ٩لِأَنِّي أَصْغَرُ ٱلرُّسُلِ، أَنَا ٱلَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا، لِأَنِّي ٱضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ ٱللهِ. ١٠وَلٰكِنْ بِنِعْمَةِ ٱللهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ ٱلْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلٰكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلَّتِي مَعِي. ١١فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أُولٰئِكَ، هٰكَذَا نَكْرِزُ وَهٰكَذَا آمَنْتُمْ.

قيامة الأموات

١٢وَلٰكِنْ إِنْ كَانَ ٱلْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟ ١٣فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ ٱلْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! ١٤وَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، ١٥وَنُوجَدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلّٰهِ، لِأَنَّنَا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ ٱللهِ أَنَّهُ أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقِمْهُ، إِنْ كَانَ ٱلْمَوْتَى لَا يُقَامُونَ. ١٦لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ ٱلْمَوْتَى لَا يُقَامُونَ، فَلَا يَكُونُ ٱلْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. ١٧وَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ! ١٨إِذًا ٱلَّذِينَ رَقَدُوا فِي ٱلْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا! ١٩إِنْ كَانَ لَنَا فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي ٱلْمَسِيحِ، فَإِنَّنَا أَشْقَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ. ٢٠وَلٰكِنِ ٱلْآنَ قَدْ قَامَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ ٱلرَّاقِدِينَ. ٢١فَإِنَّهُ إِذِ ٱلْمَوْتُ

قيامة المسيح

١٥ ١وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ بِٱلْإِنْجِيلِ ٱلَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقُومُونَ فِيهِ، ٢وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا! ٣فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي ٱلْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ ٱلْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ ٱلْكُتُبِ، ٤وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ حَسَبَ ٱلْكُتُبِ، ٥وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِلِٱثْنَيْ عَشَرَ. ٦وَبَعْدَ ذٰلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى ٱلْآنَ.

بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ ٱلْأَمْوَاتِ. ٢٢لِأَنَّهُ كَمَا
فِي آدَمَ يَمُوتُ ٱلْجَمِيعُ، هٰكَذَا فِي ٱلْمَسِيحِ
سَيُحْيَا ٱلْجَمِيعُ. ٢٣وَلٰكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ:
ٱلْمَسِيحُ بَاكُورَةً، ثُمَّ ٱلَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ.
٢٤وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱلنِّهَايَةُ، مَتَى سَلَّمَ ٱلْمُلْكَ لِلّٰهِ
ٱلْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ
قُوَّةٍ. ٢٥لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ
ٱلْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٢٦آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ
ٱلْمَوْتُ. ٢٧لِأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
وَلٰكِنْ حِينَمَا يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ»
فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ ٱلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ ٱلْكُلَّ. ٢٨وَمَتَى
أُخْضِعَ لَهُ ٱلْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ ٱلِٱبْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا
سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ ٱلْكُلَّ، كَيْ يَكُونَ ٱللّٰهُ
ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكُلِّ.

٢٩وَإِلَّا فَمَاذَا يَصْنَعُ ٱلَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ
ٱلْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ ٱلْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ ٱلْبَتَّةَ،
فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ ٱلْأَمْوَاتِ؟ ٣٠وَلِمَاذَا
نُخَاطِرُ نَحْنُ كُلَّ سَاعَةٍ؟ ٣١إِنِّي بِٱفْتِخَارِكُمُ ٱلَّذِي
لِي فِي يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا، أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ.
٣٢إِنْ كُنْتُ كَإِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وُحُوشًا فِي
أَفَسُسَ، فَمَا ٱلْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ ٱلْأَمْوَاتُ لَا
يَقُومُونَ، «فَلْنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ!».
٣٣لَا تَضِلُّوا: «فَإِنَّ ٱلْمُعَاشَرَاتِ ٱلرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ
ٱلْأَخْلَاقَ ٱلْجَيِّدَةَ». ٣٤اصْحُوا لِلْبِرِّ وَلَا تُخْطِئُوا،
لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِٱللّٰهِ. أَقُولُ ذٰلِكَ
لِتَخْجِيلِكُمْ!

جسد القيامة

٣٥لٰكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ
جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» ٣٦يَا غَبِيُّ! ٱلَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ
لَمْ يَمُتْ. ٣٧وَٱلَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ ٱلْجِسْمَ
ٱلَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ
حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ ٱلْبُوَاقِي. ٣٨وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يُعْطِيهَا
جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْبُزُورِ جِسْمَهُ.
٣٩لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ
وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ،
وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. ٤٠وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَجْسَامٌ
أَرْضِيَّةٌ. لٰكِنَّ مَجْدَ ٱلسَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ
ٱلْأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. ٤١مَجْدُ ٱلشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ
ٱلْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ ٱلنُّجُومِ آخَرُ. لِأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ
عَنْ نَجْمٍ فِي ٱلْمَجْدِ. ٤٢هٰكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ
ٱلْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ.
٤٣يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي
ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. ٤٤يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا
وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ
وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. ٤٥هٰكَذَا مَكْتُوبٌ
أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً،
وَآدَمُ ٱلْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا». ٤٦لٰكِنْ لَيْسَ
ٱلرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ ٱلْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ
ٱلرُّوحَانِيُّ. ٤٧ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْأَرْضِ تُرَابِيٌّ.
ٱلْإِنْسَانُ ٱلثَّانِي ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. ٤٨كَمَا هُوَ
ٱلتُّرَابِيُّ هٰكَذَا ٱلتُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ ٱلسَّمَاوِيُّ
هٰكَذَا ٱلسَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. ٤٩وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ

ٱلتُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ ٱلسَّمَاوِيِّ. ٥٠فَأَقُولُ
هٰذَا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا
مَلَكُوتَ ٱللهِ، وَلَا يَرِثُ ٱلْفَسَادُ عَدَمَ ٱلْفَسَادِ.
٥١هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلٰكِنَّنَا
كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، ٥٢فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ
ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ
عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. ٥٣لِأَنَّ هٰذَا ٱلْفَاسِدَ
لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهٰذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ
عَدَمَ مَوْتٍ. ٥٤وَمَتَى لَبِسَ هٰذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ
فَسَادٍ، وَلَبِسَ هٰذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ
تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ: «ٱبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ».
٥٥«أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟»
٥٦أَمَّا شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ فَهِيَ ٱلْخَطِيَّةُ، وَقُوَّةُ ٱلْخَطِيَّةِ
هِيَ ٱلنَّامُوسُ. ٥٧وَلٰكِنْ شُكْرًا لِلهِ ٱلَّذِي يُعْطِينَا
ٱلْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ٥٨إِذًا يَا إِخْوَتِي
ٱلْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ،
مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ ٱلرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ
تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي ٱلرَّبِّ.

يسوع المسيح يقول:

"هانذا واقف على الباب واقرع من يسمع صوتي ويفتح الباب، أدخل واتناول العشاء معه وهو معي."

مَثَل الابن الضال

١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ٱبْنَانِ. ١٢ فَقَالَ
أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي ٱلْقِسْمَ ٱلَّذِي
يُصِيبُنِي مِنَ ٱلْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ
أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ ٱلِٱبْنُ ٱلْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ
وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ
مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ
شَدِيدٌ فِي تِلْكَ ٱلْكُورَةِ، فَٱبْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَمَضَى
وَٱلْتَصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ ٱلْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى
حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ
مِنَ ٱلْخَرْنُوبِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ
أَحَدٌ. ١٧ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي
يَفْضُلُ عَنْهُ ٱلْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ١٨ أَقُومُ وَأَذْهَبُ
إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ
وَقُدَّامَكَ، ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ
ٱبْنًا. ٱجْعَلْنِي كَأَحَدِ أُجَرَائِكَ. ٢٠ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ.
وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ
عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ ٱلِٱبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ
إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى
لَكَ ٱبْنًا. ٢٢ فَقَالَ ٱلْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا ٱلْحُلَّةَ
ٱلْأُولَى وَأَلْبِسُوهُ، وَٱجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً
فِي رِجْلَيْهِ، ٢٣ وَقَدِّمُوا ٱلْعِجْلَ ٱلْمُسَمَّنَ وَٱذْبَحُوهُ
فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ، ٢٤ لِأَنَّ ٱبْنِي هٰذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ،
وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَٱبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ ٱبْنُهُ
ٱلْأَكْبَرُ فِي ٱلْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرُبَ مِنَ ٱلْبَيْتِ، سَمِعَ
صَوْتَ آلَاتِ طَرَبٍ وَرَقْصًا. ٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ
ٱلْغِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هٰذَا؟ ٢٧ فَقَالَ
لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ ٱلْعِجْلَ ٱلْمُسَمَّنَ، لِأَنَّهُ
قَبِلَهُ سَالِمًا. ٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ
أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩ فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا
أَخْدِمُكَ سِنِينَ هٰذَا عَدَدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ
وَصِيَّتَكَ، وَجَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأُفْرَحَ مَعَ
أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلٰكِنْ لَمَّا جَاءَ ٱبْنُكَ هٰذَا ٱلَّذِي أَكَلَ
مَعِيشَتَكَ مَعَ ٱلزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ ٱلْعِجْلَ ٱلْمُسَمَّنَ!
٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا
لِي فَهُوَ لَكَ. ٣٢ وَلٰكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ،
لِأَنَّ أَخَاكَ هٰذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ».

الغني ولعازر

١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأُرْجُوانَ وَالْبَزَّ
وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. ٢٠ وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ
لِعَازَرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْقُرُوحِ،
٢١ وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ
الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتِ الْكِلاَبُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.
٢٢ فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ
إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ
فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ
بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، ٢٤ فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي
إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبُلَّ طَرَفَ
إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي، لأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هذَا
اللَّهِيبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ
اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذلِكَ لِعَازَرُ
الْبَلاَيَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ
هذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى
إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُهُنَا إِلَيْكُمْ لاَ يَقْدِرُونَ،
وَلاَ الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ
إِذًا، يَا أَبَتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، ٢٨ لأَنَّ لِي
خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلاَ يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا
إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ:
عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ:
لاَ، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ
الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لاَ يَسْمَعُونَ
مِنْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، وَلاَ إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ
يُصَدِّقُونَ».

Printed in India
G G Enterprises
gg.amar@RMB.sril.in